الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

شعبة: دراسات لغوية تخصص: تعليمية لغات

بعنوان:

البعد اللساني في تعليم اللغة العربية في المقاربة التنظيرية

إعداد الطالبتين:
– عبايد بشرى
– قسمي عائشة

إشراف الأستاذ :
– أ. قاسم قادة

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ :	الدرجة العلمية	الصفة
قاسم عيسى	أستاذ محاضر	رئيسا
قاسم قادة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
بولخراص محمد	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1442– 1443هـ 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكـــر والتقديـــر

نحمد الله تعالى على نعمة الصبر، ومشقة العمل، الذي وفقنا إلى انجاز دراستنا، نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا الكريم الأستاذ قاسم قادة الذي ضحى بوقته وجهده طوال المسيرة فأحاطنا بالصفح والنصح، ووقف معنا لحظات اليسر والعسر، فلنا منه سداد الرأي ومداد السعي، بتوجيهاته وتشجيعاته من أجل إنجاز هذا العمل.

كما نشكر الأخت مريم التي ساهمت في إخراج هذا العمل حفظها الله ورعاها.

الإهـــداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

أهدي ثمرة جهدي ونجاحي إلى من حصد الأشواك عن دربي يمهد لي طريق

العلم أدامه الله نورا لحياتي.

أبي الكريم

إلى من بسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنتي.

أمي الحبيبة

إلى المحبة التي لا تنضب... والخير بلا حدود... إلى من شاركتهم كل حياتي

جوهرتي الثمينة وكنزي الغالي.

إخوتي

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظاته رعاهم الله.

قسمي عائشة

الإهـــداء

إلى كل من ينطق بالشهادة على وجه الأرض

إلى كل من ينبض قلبه بذرة حب للوطن

إلى أعز مخلوقين في هذا الوجود، إلى من يعطيان العطاء اللامحدود، إلى من أنارا لي درب حياتي، إلى اللذان ربياني على الطاعة والرحمة وحب العمل، إلى من قال فيهما عز وجل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إلى المرأة التي لقنتني أول درس في الحياة "يا بنيتي العلم مملكة والأخلاق تاجها".

إلى الصدر الوافي الذي ألجأ إليه كل ما ضاقت بي الدنيا، إلى من تفانت في تربيتي، إلى من ضحت بحياتها وآمالها من أجلنا، إلى من كانت وراء كل نجاحاتي، إلى التي لو فديتها بروحي فلن أوفي قسطا من حقها ولو ضئيلا، إلى التي إذا خيرت بينها وبين كنوز الدنيا قلت أمي، أمي، أمي أدامها الله لي وحفظها من كل كرب.

إلى الرجل الذي أنار دربي بالنصح والتوجيه "يا بنيتي العلم نضج ووعي ورشاد وليس قبح وزيغ وفساد"

إلى تاج رأسي ودليلي، إلى القلب الرؤوف الذي يتحمل ويتنازل إلى العدم من أجلنا، إلى من أهدى حياته قربانا من أجل أن نعيش، أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى أخي وأخواتي اللتان كانا لي أكبر سند في مشواري الدراسي.

إلى أغلى وأعز وأخلص ما عرفت، أتمنى وأدعو الله عز وجل أن يحفظهم ويوفقهم ويجمعني بهم في جنة الفردوس صديقاتي: حنان، محجوبة، عائشة، حبيبة.

إلى كل طلاب الدفعة الثانية ماستر وإلى كل طالب يحمل راية العلم.

عباید بشرى

مقدمة

تبقى الظاهرة اللغوية من أهم الظواهر الطبيعية التي شغلت الفكر الإنساني منذ القديم، ولا يزال البحث فيها متواصلا، حيث تناولها العلماء على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم وصولا إلى النتائج التي حققتها اللسانيات بمختلف فروعها، ومن هنا تبلور أثر البعد اللساني في تعليم اللغة العربية.

ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا لموضوعنا هذا تحت عنوان: "البعد اللساني في تعليم اللغة العربية في المقاربة التنظيرية" ويعود اختيارنا لموضوعنا هذا إلى ميلنا لمثل هاته المعلومات واهتمامنا بقضية تعليم اللغة العربية عن طريق البعد اللساني ولأهمية هذا الموضوع في مختلف مجالات الحياة.

وعليه تبادرت في أذهاننا عدة تساؤلات من بينها:

- ما علاقة البعد اللساني باللغة العربية؟
- ما تأثير البعد اللساني في العملية التعليمية؟

كانت هناك دراسات سبقتنا في تناول هذا الموضوع مثل مذكرة بعنوان: دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي) ماجستير إعداد بن قطاية بلقاسم، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010م، إشراف الدكتور لبوخ بوجملين والذي ما هو إلا قطرة من بحر لا ندعي أننا السباقون في خوض غماره، لكن حاولنا التجديد في تناوله عن طريق الدراسة التطبيقية الميدانية التي قمنا بها والتي تحتاج إليها الدراسات اللسانية التي تعمل على تحسين مستوى المنظومة التربوية.

ولاستعراض معلوماتنا قسمنا بحثنا إلى مقدمة، وثلاث فصول، جاء الفصل الأول تحت عنوان تعليم اللغة العربية بين التقليد والعصرنة وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول: تناولنا فيه تعليم اللغة

العربية عند القدماء أما المبحث الثاني فتناولنا فيه تعليم اللغة العربية عند المحدثين، أما المبحث الثالث فعالجنا فيه أهداف تعليم اللغة العربية.

فيما يخص الفصل الثاني فقد اندرج تحت عنوان البعد الساني في تعليم اللغة العربية، وهذا الأخير جاء فيه ثلاث مباحث.

المبحث الأول تحت عنوان مفهوم علم اللسان ونشأته، أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان مراحل تطور اللسانيات ومدارسها، المبحث الثالث تحت عنوان حقيقة علم اللغة وعلم اللسان في منهج التفكير الحديث.

الفصل الثالث والأخير جاء تحت عنوان اللسانيات وتعليمية اللغة العربية جاء فيه هو الآخر ثلاث مباحث:

المبحث الأول بعنوان علاقة اللسانيات بتعليمية اللغة العربية، المبحث الثاني جاء بعنوان المهارات اللغوية التعليمية من اللسانيات إلى الانغماس دراسة وآفاق، وختمنا الفصل بمبحث ثالث تحت عنوان ارتباط اللسانيات التطبيقية والجهود البنيوية في العملية التعلمية.

الخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتحصل عليها، أما المنهج الذي اتبعناه في دراسة موضوعنا هو المنهج التحليلي لأننا رأيناه المنهج الملائم لبحثنا ودراسته.

ولخدمة بحثنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها:

- اللغة العربية مهارة وفن لدكتور فهد خليل ومحمد صلاح ومان.
- مباحث في اللسانيات للدكتور أحمد حساني.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات منها التشعبات والتداخلات في الموضوع مع قلة المصادر والمراجع تخص موضوعنا.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذ المشرف "قاسم قادة" وأعضاء لجنة المناقشة لتقييم وتقويم هذه المذكرة.

وفي الأخير نرجو التوفيق من الله فله الحمد، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا.

جامعة ابن خلدون

تيارت في 2022/06/08م/1443هـ

عباید بشرى

قسمي عائشة

الفصل الأول

تعليم اللغة العربية بين التقليد والعصرنة

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية عند القدماء

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية عند المحدثين

المبحث الثالث: أهداف تعليم اللغة العربية

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية عند القدماء

منذ أن نزل القرآن الكريم واللغة العربية قد اكتسبت قدسيتها أولا، وضمنت حفظها ثانيا، إذ حملت بألفاظها وضمنت بمعانيها كلام رب العالمين الذي نزل بها الروح الأمين على قلب سيد المرسلين: « وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴿١٩٥﴾ » سورة الشعراء الآية: 192-195.

ولم يكتف أثر القرآن الكريم بإضفاء القدسية على اللغة العربية وحفظ لسانها فحسب، بل كان مفجرا لعلوم العربية قاطبة تدور في فلكه تبيانا لأحكامه وضبطا لألفاظه.

1. مفهوم اللغة عند القدماء:

عرف الإمام ابن جني (ت392هـ) اللغة بأنها: "أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[1]

الشيخ الإسلام ابن تيمية رأى في هذا حيث قال في القنوات "والمعلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية وكان السلف يؤدبون أولادهم على اجتناب اللحن فنحن مأمورون أمر الجاب أوامر استجابة أن نحفظ القانون العربي، ونصلح الألسنة المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة والاقتداء بالعرب في الخطابة."[2]

[1] – أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتاب المصرية، ج1، ص33.

[2] – شيخ الإسلام ابن تيمية http://www.zowye.com 1.3.8.13 الأربعاء 12:09 صباحا.

ابن تيمية يحث على تعلم كل قواعد وقوانين اللغة النحوية والصرفية والبلاغية وغيرها حفاظا على اللسان البشري من وقوعه في زلات وهفوات ويرى تعلمها فرض كفاية على كل كالب للغة.

إن اللغة كظاهرة اجتماعية تناولها ابن خلدون في مقدمته فيرى أنها ملكة مكتسبة فيقول: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن قصد، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاتها."[1]

من خلال تعريف ابن خلدون للغة نفهم أنه يربطها بالمجتمع بمعنى لكل مجتمع لغة خاصة به وهذا ما يفسر اختلاف اللهجات بين قبيلة وأخرى على حسب ما تعود عليه اللسان البشري وما هي الكلمات التي اكتسبها عرفه ومجتمعه.

عرف ابن سنان الخفاجي اللغة بقوله: "هي ما يتواضع القوم عليه من الكلام"

ويعرف عبد القاهر الجرجاني اللغة بأنها: "عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يستند بعضهما إلى بعض، ويعلق بعضهما ببعض، بتركيب لغوي قائم على أساس الاسناد."[2]

من هذه التعريفات نستخلص أن اللغة هي:

- أداة اتصال.
- أداة التخاطب.

[1] – ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط4، ص 83

[2] – ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، القاهرة، 3591، ج1، ص33.

- أداة تواصل بين الأفراد والجماعات والأمم.
- أداة للتعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار.

2. الاكتساب اللغوي عند القدامى:

"اكتفى الإنسان البدائي بالصمت لمدة من الزمن ليعيش منفردا، وعند اتساع دائرة الأسرة تواضع أفرادها على استعمال أصوات معينة في ظروف وأماكن معينة وعليها اصطلحوا وتيسر التواصل بينهم، وكما تكاثرت الأسرة تكونت الجماعات فتكونت الأسرة الكبيرة كما يرى أهل علم الاجتماع، ثم فكر الانسان في مخرج آخر يسهل به الاتصال بين عدد هائل من بني البشر بعد أن لاحظ أن الأصوات قد يجرفها تيار الانقراض ثم تواضع على رموز وأشكال وأصوات تخضع لقوانين معينة، فما لغات العالم إلا عبارة عن أصوات وضعت لها رموز لتثبيتها من جهة ولضمان استمرارها من جهة أخرى، ولعل هذه العلة الأخيرة هي الأهم."[1]

"إن ظاهرة الاكتساب اللغوي شدت اهتمام الفلاسفة قديما والمناطقة وعلماء النفس والتربية خاصة وعلماء الكلام، فالفلاسفة واللغويين العرب حتى وإن لم يعطوها قسطا كبيرا من العيانة، فلم يختلفوا كثيرا في تحليلهم لهذه الظاهرة كما وقع للمحدثين (البيئة أم القدرات الفطرية)، بل أقر المفكر العربي بوجوب تلاقح هذين العاملين حتى يحصل اكتساب اللغة، ويظهر التباين بين علماء العرب إلا في مدى تركيز

[1] - عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين، مجلة حوليات، كلية الآداب واللغات، جامعة طاهري محمد، ص 92.

الأهمية في أحد العاملين أكثر من الآخر، ويتمثل هذان العاملان في عامل الممارسة والاعتياد وعامل القوى الفطرية."[1]

ظاهرة الاكتساب اللغوي ترتكز على نقطتين أساسيتين ألا وهما عامل الممارسة والاعتياد وعامل القوى الفطرية، نظرا لتركيز العلماء والفلاسفة قديما عليهما ولمعرفة هاتين النقطتين نقوم بتعريفهما.

أ. عامل الممارسة والاعتياد:

يرى القاضي عبد الجبار أن "الكلام من الأفعال المحكمة كالبناء والنساجة والصياغة."

وفي ذلك يقول: "واعلم أنه لا يمتنع أن يعلم بالاختبار مقاصد المخاطبين باضطرار، ولولا الاختبار المتقدم لم يعلم ذلك يختلف الحال في هذه المعرفة بحسب طريقة الاختبار وما يمكن فيه وما لا يمكن، لأن العربي يعرف مقاصد العربي بالاختبار...ويكون هذا العلم مما يحصل باضطرار عن طريق العادة، لأنه مباين للعلوم الحاصلة ببديهية العقل الذي لا يجوز اختلاف العقلاء فيه من حيث كان هذا العلم يفتقر إلى الاختبار الذي قد تفترق أحوالهم فيه."[2]

من خلال قول القاضي عبد الجبار نفهم أن الاكتساب في رأيه يتم من خلال السماع والاختبار والممارسة المباشرة، فعلى قدر التكرار ترسخ العادة وإذا رسخت يصعب التعديل فيها.

[1] – عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين، ص92.

[2]– المرجع نفسه، ص93 .

ب.عامل القوى الفطرية:

ركز الفرابي في القدرة الفطرية عند الإنسان فقال: "الناس مفطورون على صور وخلق في أبدانهم محدودة، وتكون أبدانهم على كيفية وأمزجة محدودة، وتكون أنفسهم معدة ومسدّدة نحو معارف وتصورات وتخيلات بمقادير محدودة والكمية والكيفية ويتم الاكتساب من خلال قدرة فطرية يدعوها الفرابي بالملكة الطبيعية وهذه الملكة تتحول بواسطة تكرار الأفعال إلى ملكة اعتيادية إما خلقية وإما صناعية."[1]

من خلال تفسير الفرابي لعملية الاكتساب اللغوي نرى أنه يركز على التحصيل المباشر عبر تجربة لغوية.

3. الاكتساب اللغوي عند ابن خلدون:

"طريقة اكتساب العربية عند ابن خلدون هي حفظ كلام العرب القديم، وجعل القرآن الكريم والحديث الشريف من أول ما ينبغي أن يحفظ ابتغاء هذه الملكة، ثم يأتي بعد ذلك كلام السلف عامة ثم كلام فحول العرب، قال ابن خلدون: "ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم...حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم...منزلة من نشأ بينهم" هكذا فإبن خلدون يرى أن حفظ كلام العرب الفصيح طريقة فعالة في اكتساب ملكة اللغة العربية، ذلك أن من حفظ كلام العرب الفصيح

[1] – عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين، ص93.

كمن عاش بينهم، فإذا كانت وسيلة السماع الطبيعية غير متاحة في الوسط اللغوي بعد فساد اللسان العربي بالعجمة، فإن ابن خلدون يحث على خلق سماع اصطناعي."[1]

يربط ابن خلدون السماع باكتساب ملكة اللغة العربية ويراه الطريقة الفعالة والناجحة، فنشأة كلام فصيح لا يكون إلا عن طريق سماع كلام فصيح.

4. أسس الاكتساب اللغوي ومدى فعاليته على تعلم اللغة:

مما هو في عداد المؤكدات أن اللغة الانسانية هي رابطة وثيق بين الطفل وما حوله هي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها هذا الاحتكاك إلا أنها لا تكتسب بصورة تلقائية وليست هبة يضيفها الإنسان إلى ما يملك بدون عناء ومشقة ونصب، فإذا كان كذلك فلا مناص من بذل جهد من أجل النطق السليم والتمرس عليه، وربما بتصحيح الأخطاء أو عدم معاودة المحاولة الفاشلة أو الخاطئة وهذا مرتبط بالتفاعل بين الطفل والأولياء عبر مراحل النمو اللغوي، فقد أكدت الحقائق العلمية أن النضج الفيزيولوجي عامل أساسي للنمو اللغوي لأن الأطفال بجميع فئاتهم يجازون المراحل نفسها من النمو اللغوي بغض النظر إلى نوع اللغة والظروف الثقافية المحيطة بها، إن النمو الحركي قد يكون موازيا لسلسة من العمليات العقلية التي تنم عن تطوير لغوي.

[1] – أحميدة العربي، منظور ابن خلدون في اكتساب اللغة العربية، مجلة البيان، العدد31 جمادي الأخرة 1434هـ، أبريل مايو 2013م، جميع الحقوق محفوظة البيان.

جدول يوضح أسس الاكتساب اللغوي: [1]

السن	الارتقاء الحركي	الارتقاء اللغوي
12 أسبوعا	يرقى برأسه عندما يكون منبطحا على وجهه	يستمع لمن يتحدث إليه ويخرج أصوات مناغاة.
16 أسبوعا	يلعب بالشخشيخة عندما توضع بيده	يدير رأسه استجابة للأصوات البشرية
20 أسبوعا	يجلس مستندا	تخرج أصوات المناغاة تشبه الحروف المتحركة والساكنة
06 شهور	يمد يده ليقبض كل الأشياء	تتحول المناغاة إلى لعب كلامي يشبه الأصوات ذات المقطع الواحد
08 شهور	يقف مستندا – يلتقط فتات بالسبابة والإبهام	زيادة في تكرار مقاطع معينة
10 شهور	يحب يرقى بنفسه للوقوف يسير بعض الخطى الجانبية	يبدو أنه يميز بين الكثير من كلمات الراشدين المختلفة
12 شهرا	يمشي عندما يمسكه أحد ما يسحب نفسه على الأرض	يفهم بعض الكلمات وينطق "ماما – بابا – دادا"
18 شهرا	يمكنه أن يقبض ويمسك الأشياء ويعيدها بدرجة جيدة	له حصيلة لغوية بين 05 و50 كلمة ينطقها مفردة.

من خلال القراءة المتأنية للجدول يبدو لنا أن تأثير الجانب الحسي الحركي للطفل على نمو الحصيلة اللغوية باد بشكل واضح، لذا فمن واجب الأسرة المراقبة المستمرة لطفل والاستماع للحروف التي ينطقها من أجل مراعاة مراحل نموه.

أسس الاكتساب اللغوي:

هناك ثلاثة أسس قاعدية لاكتساب اللغة:

[1] – ينظر عماد عبد الرحيم الزغلول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ-2006م، ص167.

1. الأسس العضوية الفيزيولوجية:

إن الأصوات التي تنطق بها والتي تشكل منها كلمات التي نستعملها هي حصيلة مجموع الحركات المتناسقة لجهازي التصويت والنطق، حيث تتطلب عملية الكلام أو التلفظ تناسق بصفة آنية بين عملية التنفس وحركات أعضاء النطق.

أ. **فيزيولوجية التنفس**: تتم عملية التنفس بظاهرتين، ظاهرة ميكانيكية (الحركات التنفسية)[1]، ظاهرة كيميائية (المبادلات الغازية بين الرئة والأنسجة الدموية).

- **الظواهر الميكانيكية**: هي حركات التنفس والتي تنقسم إلى زمن الشهيق وزمن الزفير[2]، فهي عملية إدخال الهواء من الخارج إلى داخل الرئة هي inspiration أولا الشهيق، حيث يتدخل فيها عدد من العضلات القفص الصدري phenodeme actif، ظاهرة فعالة والغشاء الرئوي يعمل الحجاب الحاجز يتقلصه على دفع الأحشاء الباطنية نحو الأسفل وبالتاي زيادة في القطر العمودي للقفص.
- **الظواهر الكيميائية**: والتي تضم ثلاثة مراحل:
- المبادلات الغازية في الرئة.
- نقل الغازات عبر الدم.
- المبادلات الغازية الخلوية.

[1] – نقلا عن أحمد عكاشة، علم النفس الفيزيولوجي، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر ط25، 1438هـ-2017م، ص38.

[2] – علي محسن إلياس العامري، علم النفس الفيزيولوجي، د.ط، 1438هـ-2017م، ص23.

ب.فيزيولوجية النطق:

تشكل أعضاء النطق حواجز في طريق الهواء (الذي يخرج من الرئتين) والتي بفضلها تتميز الصوات وتختلف في اللغة.[1]

2. الأسس العصبية:

نظرا لكون اللغة هي التي تكشف عن نشاط الفكر إنه من الضروري أن يكون في الدماغ مناطق مسؤولة عن تنسيق العمليات الحسية الحركية اللازمة لإنتاج والتلفظ بالكلام، ويكتسب الشخص اللغة بصورة تدريجية اعتمادا على تطوير بمجموعة من الوظائف المترابطة باللغة الشفوية والكتابية.[2]

3. الأسس الإدراكية:[3]

هي عبارة عن نظام للمراقبة والتقييم le scheda. Colpord التصور الجسدي الذي يرجع إليه كل إحساس جديد وهو الذي يعطينا المعلومات الضرورية لنشاطنا آخذين بعين الاعتبار تبليغ حواسنا والتأثيرات الخارجية الأحاسيس: اللمسية – البصرية – الشمية – الذوقية.

من خلال ما تم ذكره سابقا نستنتج أن لاكتساب اللغة أسس متنوعة تساعد في نطق الأصوات بشكل صحيح وهذه الأسس مرتبطة بالجهاز العصبي للإنسان وأعضاؤه الحسية.

[1] – حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 1424هـ-2003م، نقلا عن كولان سيكولوجية الطفل، تر: حافظ الجمالي، دمشق، 1956، ص17.

[2] – سعد الله يوسف إبراهيم، الأسس العصبية للمعالجة الانعكاسية، دار علاء الدين، دمشق سوريا، 1422هـ-2001م ص02-04.

[3] – سعد الله يوسف إبراهيم، الأسس العصبية للمعالجة الانعكاسية ، ص12.

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية عند المحدثين

تتميز الكتابة العربية أن كل حرف من حروفها له رمزه الكتابي الخاص كما تتميز الأبجدية العربية في حركات وأشباه حركات وكل واحدة يقابلها رمز، غير أنه إذا كان واقع الكتابة العربية يشير إلى أن هذه الكتابة لا تمثل بشكل مطلق بنظامها الصوتي، فبعض الحروف ينالها الكثير من التبدل والتغير، فإن علماء اللغة العرب كانوا أكثر دراية بهذا الأشكال، فلم يترددوا في وضع الضوابط التي تنظم العلاقة بين الصوت والحرف، واستخرجوا القواعد والضوابط التي تنظم العلاقة بين الصوت والحرف، واستخرجوا القواعد والضوابط التي تجعل المتعلم اللغة العربية على بنية من القواعد التي يبنى بها نظام الكتابة.[1] تعتبر اللغة من أهم ما يشغل بال العلماء العرب من أجل ضبط القواعد وتحسين الصوت والحرف.

ومن أبرز طموحات اللغة العربية في هذا العصر أن تكون لغة العلم والحضارة مثلما كانت خلال العصور العربية الزاهية، وقد بدأت العربية تجربتها الحديثة من الصفر تقريبا وحين أهلت النهضة في القرن التاسع عشر لم تكن الكتابة العلمية العربية شيئا مذكورا ولكن سرعان ما عادت العربية صلتها بماضيها المقطوع وانبرى نفر من كبار العلماء ينبشون عن التراث اللغوي العلمي ويحيونه ويضعونه موضع الاستعمال وتطورت التجربة اليوم ونمت وأخذت أبعاد جديدة ولكنها مازالت تعاني من صعوبات ذمة وازدواجية مرهفة لابد من أن نأخذها بعين الاعتبار أي اصلاح اللغوي.[2] نرى أن اللغة تطورت في العصر الحديث وتعززت منظومتها وتحسين ذلك إلى الأفضل وأخذت أبعاد جديدة.

[1] – ينظر: أحمد قبش، الاملاء العربي، دار الرشيد، دمشق بيروت، د.ط، ص12

[2] – داو عطية عبدة، سلسلة مهارات اللغة العربية، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص22.

تعليم اللغة العربية عند المحدثين: الطريقة: تطرق المحدثين إلى عدة طرق من بينها القراءة.

القراءة: تطرق الكثير من التربويين والمحدثين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وفهم المعاني.

أنواع القراءة من حيث الشكل ولأداء إلى ما يلي:

أ. القراءة الصامتة:

تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها، ومعانيها في ذهن القارئ دون صمت أو تحريك شفاه، فهي إذا تقوم على عناصرين:

1. مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء.
2. النشاط الذهني الذي يسيره المنظور إليه من تلك الرموز.[1] نستطيع القول أن القراءة الصامتة هي قراءة سيرة يستطيع الطالب التقيد بها.

ب.القراءة الجهرية:

تعني القراءة الجهرية العملية التي فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة وهي تقوم على ثلاثة عناصر:

1. التلفظ بالصوت.
2. رؤية العين للرمز.

[1] – فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان، اللغة العربية مهارة وفن، د.ج، ط1، دار الاعصار العلمي، 2015، ص53.

3. نشاط الذهن في ادراك معنى الرموز.[1] القراءة الجهرية هي قراءة تقرأ بصوت مرتفع وتقدم نموذجا صحيحا.

ت.قراءة الاستماع:

هي العملية التي يدرس فيه الشخص الأفكار والمعاني وراء ما يسمعه من العبارات وكلمات، أو هي ترجمة لبعض الرموز والاشارات ترجمة مسموعة وليس لهذا النوع من القراءة كتاب معين كما يمكن أن يكون موضوع انشائي.[2] إن الاستماع أهمية كبيرة في حياة الانسان لأنه وسيلة اتصال في مراحل حياته الأولى.

الكتابة:

أهداف تدريس الكتاب:

الكتابة هي وسيلة من وسائل الاتصال التي يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره، وأن يطهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث، ولهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية لهذا نقول أن الكتابة عنصر أساسي للمدرسة الابتدائية.

لذلك يجب على التلميذ أن يحقق ما يلي:

1. كتابة الحروف العربية كاملة.

[1] – محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، د.ج، ط1، جامعة أم القرى، 1910، ص57.

[2] – رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1989، ص100.

2. إعطاء كل حرف مكتوب المساحة اللازمة.

3. ترك المسافات.

4. الكتابة في خطوط مستقيمة.[1] الكتابة هي وسيلة مهمة في حياة الانسان إذ يعبر من خلالها عن أفكاره وطموحاته.

أهميتها:

1. تعرف الطفل بأدوات الكتابة القلم، والدفتر والمسطرة، والممحاة، والمبراة وطرق استخدامها.

2. تعرف التلميذ على الاتجاه الكتابة من يمين إلى اليسار.

3. تعلمه مسك القلم.

4. تعود التلميذ على الجلسة الصحيحة.[2] من خلالها يستطيع المتعلم التعرف على الوسائل المعمول بها فيبدأ التعليم بتقديم كلمات لا تحتاج إلى إعادة ترتيب لتكوين جملة ولكنها تحتاج إلى إضافة كلمة.

أساليب وأنشطة الكتابة:

تنقسم مهارة الكتابة إلى ثلاثة أقسام وهي الخط والكتابة الهجائية والتعبير كتابي ولكن يود الباحث أن يعرض هنا العملية التعلمية أن يقوم بها في التعبير الكتابي، وهذا النوع من تعليم مهارة الكتابة ينقسم إلى قسمين:

[1] – فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان، اللغة العربية مهارة وفن،2015، 94.

[2] – المرجع نفسه، ص94.

- ✓ **الكتابة الموجهة:** يجب تركيز فيها على الصيغ النحوية والاهتمام بالاستخدام لقواعد اللغة العربية التي تحكم سلامة الجملة المكتوبة من حيث التركيب والمعنى.
- ✓ **الكتابة الحرة:** إن هذه المرحلة أخيرة من تعليم الكتابة فيترك للطلبة في هذه المرحلة حرية اعتبار أفكارهم ومفرداتهم وتركيبهم عند الكتابة.[1] على كل شخص أن يتخذ مهارة الكتابة التي يراها مناسبة له وهناك من يرى أن التعبير عن أفكاره يكون عن طريق إخراج المكبوتات.

الإملاء:

تعددت الآراء في النظر إلى الإملاء، كمهارة لغوية أو كفن من فنون اللغة فهناك من يعرف الرسم الاملائي بأنه فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخط بين الأصوات المنطوقة نبعا لصورتها الأولى وذلك وفق القواعد مرئية وضعها علماء اللغة.

أهداف تدريس الإملاء:

الهدف من تدريس الاملاء بالغ لأهمية ولعل من أهم أهدافه العامة ما يلي:

1. القدرة على كتابة المفردات اللغوية التي ستدعها في التعبير الكتابي.
2. تدريب التلاميذ على رسم الحروف رسما صحيحا ومطابقا.
3. تعود التلاميذ النظام والدقة والحرص على توفير مطاهر الجمال والكتابة.
4. كتابة فقرة يملي عليهم إملاء منقولا.

[1] – فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، ص78.

5. كتابة فقرة بملي عليهم إملاء منظورا.[1] الاملاء هو الوسيلة التي تضبط حروف اللغة العربية وتعليمها تعليما صحيحا.

التعبير مفهومه:

يعرف التعبير بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أولا الاحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وقف مقتضيات الحال.

أنواع التعبير:

- **التعبير الشفوي:** وهو أم ينقل ما يحول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعين باللغة مساعدة والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت.
- **التعبير الكتابي:** وهو ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابه مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة إملاء وخط وقواعد اللغة (النحو والصرف) وعلامات الترقيم.[2]

أهمية التعبير:

1. التعبير وسيلة للفهم والإفهام.
2. أداة نقل الأفكار والمشاعر.
3. تعبير هو القالب الذي يصب فيه الانسان أفكاره.

[1] – فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، ص55.

[2] – فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان، اللغة العربية مهارة وفن، ص123.

أهداف تدريس التعبير:

1. تزويد التلاميذ لمادة لغوية مناسبة لترقية لغتهم.
2. تعويد التلاميذ على الطلاقة.
3. تنمية ذوق الطلاب الأدبي.
4. تعويد التلاميذ على حسن التفكير.[1]

إرشادات في تدريس التعبير:

1. حرص على تدريب الطلاب على المهارات والعادات المصاحبة لتعبير.
2. مراعاة عمر الطالب وصفه وحسنه في اختار الموضوعات.
3. تدريبهم على مراعاة الدقة في الاقتباس وتوظيفها في موضعها الملائمة.
4. تحسن في المقدمات والابتعاد عن الحشو والتكرار.
5. حرص المعلم على الكتابة بلغة سليمة.[2]

[1] – فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، ص131.

[2] – المرجع نفسه، ص119.

الوسائل:

الحاسوب:

لقد كانت اللغة العربية وما زالت نبعا دفاقا بالمعرفة ومعين لا ينصب لكل وارد إليها يسقى منها العلم والأدب والثقافة معا ولقد دخلت تكنولوجيا العصر الحديثة إلى كل بيت في هذا العالم تقريبا وتحولت الأمية من أمية القراءة والكتابة إلى الحاسوب والانترنت والثقافة الرقمية عموما.

دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية:

إن طلب إلى دراسة تفكيك اللغة العربية موضوع في غاية الأهمية نظرا للحاجة إلى ذلك في فهم الكلام العربي المنطوق وتحويله إلى نص مكتوب، وذلك لأن الحاسوب يمكن أن يكون وسيلة مناسبة لتعليم الفصحى، كما أن دراسة الأصوات العربية يمكن أن نفهم من الحاسوب أن الحاسوب يمكن أن يكون أصواتا عربية صحيحة، بهذا الصدد فإن تكوين مثل هذه الأصوات في غاية الأهمية نظرا لأنه وسيلة لتعليم اللغة العربية الصحيحة نطاقا وتشكيلا وتداولا وهو وسيلة للعودة إلى الفصحى بدل العامية.[1]

الانترنيت:

الانترنت رابطة من شبكات الحاسب الآلي ذات المعايير المشتركة تمكن من إرسال الرسائل من أي جهاز حاسوب إلى مركزي مرتبط بإحدى الشبكات إلى أي جهاز آخر مرتبط، وبساطة يمكن النظر إلى الانترنت على أنها وسيط جديد لنقل المعلومات وتوزيعها لذلك دعت مجامع اللغة العربية في الدول إلى بذل المزيد من الجهد الاستفادة من الانترنت لنشر مادتها المتعلقة باللغة العربية وتأكيد على أهمية التعامل

[1] – وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، د.ج، ط1، دار البداية، 2012، ص28.

بعقلية منفتحة مع الانترنت يجب منع الأجزاء غير المقبولة بدلا من منع الشبكة ككل والأشياء محتويات عربية غزيرة ومفيدة.[1]

وسائل التدريس "الوسائل التعليمية":

تعتبر الوسيلة التعليمية إحدى أهم عناصر المنهاج، وقد تناول الكثير من التربويين تعريفات عدة لمصطلح الوسيلة التعليمية وفيما يلي حملة منها:

- مجموعة من الخبرات والمواد وأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي، أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه.[2]
- تلك الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم.[3]
- كافة الأدوات أو المواد أو الأجهزة...الخ التي يستعين فيها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة في عملية التعليم والتعلم.[4]

[1] – وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص72.

[2] – سمير حلف جلوب، الوسائل التعلمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017، ص07.

[3] – سلامة عبد الحافظ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر، عمان، ط2، ص203.

[4] – الهويدي زيد، مهارات التدريس الفعال، الامارات العربية المتحدة العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2002، ص223.

- مجموعة المواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس، بغية تسهيل عمليتي التعلم والتعليم مما يساهم في تحقيق أهداف التعليمية المرجوة في نهاية المطاف.[1]

ويتبين من هذه التعريفات أن الوسائل التعليمية هي كل ما يعتمده المعلم وذلك من أجل تحقيق أهداف التربوية التي يسعى إلى بلوغها وبكل سهولة فهي تساعد في عملية التدريس ولا يمكن الاستغناء عنها.

تصنيف الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع هي:

أ. **الوسائل البصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي يعتمدها الانسان في دراستها على خاصية البصر ومنها الصور، الرموز التصويرية والرسوم، الخرائط.

ب. **الوسائل السمعية:** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع ومنها اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية.

ج. **الوسائل السمعية البصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التعليمي...الخ.[2]

[1] – محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبسي، مناهج وأساليب تدريس الرياضيات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص203.

[2] – محمد محمود، الحيلة توفيق أحمد مرعى، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، در الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ط8، 2011، ص99.

المبحث الثالث: أهداف تعليم اللغة العربية

يعتبر التدريس عملية جليلة وعظيمة عظم الأهداف التي تنبع من ينابيعه لا تنصب فهي: الغاية التي تسعى التربية إليها."[1] والمقاصد والأغراض التي يسعى إليها واضعو المناهج[2] وتتمثل هذه الأهداف في:

أ. الغايات التربوية:

تمثل المصب الذي تنتهي إليه جميع روافد العملية التربوية فهي تمثل النواتج المرغوبة فيها تربويا، وتعد أكثر مفاهيم الأهداف شمولا واتساعا وحاجة إلى الوقت، فهي المحصلة النهائية لكل الأهداف إذ تمثل أهداف النظام التربوي كله[3]، فهي تعمل على:

إعداد مواطن صالح يقدر قيمة العمل[4]، وروح المسؤولية المدنية والمسؤولية الاجتماعية والمشاركة في الحياة اليومية.[5]

ب.المرامي:

هي أهداف أقل عمومية من الغايات ومتوسطة المدى وتحتاج إلى فترة لكي تتحقق وتندرج تحتها أهداف التربية وأهداف المراحل التعليمية[6] وتتمثل في: [7]

---

[1]– داود ماهر ومجيد مهدي، أساسيات طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة، العراق، د.ط، 1991، ص63.

[2] – محسن علي عطية، أساليب اللغة العربية، دار الشروق، د.ط، 2006، ص69.

[3] – المرجع نفسه، ص69.

[4] – فلاح صالح حسن الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، الأردن، د.ط، د.ت،ص37.

[5] – جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، عمان، الأردن، د.ط، 2001، ص48.

[6] – فلاح صالح حسن الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ص38.

[7] – جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، ص49-50.

1. تقدير المتعلمين للثقافة الانسانية ودورها في تطوير البشرية جمعاء.

2. العناية بالصحة العقلية والجسمية والنفسية لدى الطلاب.

3. الاهتمام بالمهارات الأساسية لدى المتعلم.

4. توفير الكفاية المهنية للأجيال الصاعدة من المتعلمين.

5. تنمية الإبداع لدى المتعلم.

6. التركيز على القيم الأخلاقية والروحية لدى المتعلم.

ج. الأهداف التدريسية:

ويقصد بها تلك الأهداف التي تشمل على مضمون تعليمي أو تربوي وتصاغ على شكل عبارات تمثل نتائج تعليمية أو تربوية يمكن ملاحظتها وقياسها، ويطلق عليها الأهداف السلوكية[1].

والسلوك كلمة واسعة لا تقتصر على الأداء العلمي أو النشاط اليدوي فقط إنما تشمل كل ما يمكن أن يقوم به الإنسان من مختلف أشكال الأداء عقلية أو وجدانية أو حركية[2] ، فالطالب يستطيع من خلالها أن يحلل ويفسر، ويلخص، يسترجع ويفهم، ويحفظ، ويركب، ويربط، ويترجم، ويعلل، ويستنبط، ويختار، ويصف، ويقرأ، ويجمع، ويفحص، ويشرح.

[1] – محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص70.

[2] – رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص180.

الأهداف قيمة:

القيم الأخلاقية:

تعد القيم الأخلاقية من الموضوعات التي شغلت بال المفكرين حتى جاء الإسلام وحرص على ضبط السلوك الانساني وذلك من خلال اهتمامه بالقيم الأخلاقية، فقد دعانا إلى ضرورة التمسك بالقيم وخير دليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يلخص الغاية من البعثة المباركة: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق."

وتعد القيم الأخلاقية البنية الأساسية والجوهر الذي تقوم عليه المجتمعات البشرية بكل أشكالها، فهي الركيزة الأولى لبناء المجتمع المستقر والمتماسك والقوي وهي التي تنظم العلاقات بين أفرادها، فتعم المحبة والأداء والترابط والتماسك في نفوس أفرادها.[1] توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول موضوع القيم الأخلاقية والكتب العربية ولمراحل تعليمة أخرى مختلفة وبمنهجيات مختلفة.

القيم النفسية:

لا تقف دراسة الانسانية في حدود الجهد الذي يقوم به علم اللغة، وإنما هي تتعدد وتتداخل مع علوم ومعارف أخرى، لذا تداخلت مفاهيم علم اللغة في بعض العلوم الانسانية ونشأ عن هذا التأثير المتبادل بينها تيارات فكرية جديدة كعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي، إن اللغة بهذا المعنى ليست قولا فقط، وإنما هي مطهر سلوكي على حد سواء وهي بهذه الطبيعة التي تجعلها سلوكا تكون محالا يلتقى

[1] – إيمان عبابنة، مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، المجلد48، العدد3، الجامعة الأردنية، 2021، ص391.

فيه عالم اللغة بعالم النفس، وهذا على الرغم من وجوده الاختلافات بين اللغوي وعالم النفس(فعالم اللغة يحاول ايجاد وصف للغة معينة من حيث صعوبتها وتركيبها والمعجم والتاريخ وكيفية كتابتها، إذا كان لها صورة مكتوبة، وهي أشياء لا تعنى علم النفس كثيرا، أما عالم النفس فيعامل مع اللغة باعتبارها سوكا يمكن إخضاعه للدراسة، باستخدام المناهج والأساليب السيكولوجية المختلفة فهم يهتم بالإدراك وكيف يختلف الناس في إدراكهم للكلمات أو في تحدي ملامحها الدلالية وكيفية اكتساب اللغة وتعلمها ودراسة السبل التي يتم بها التواصل البشري عن طريق اللغة ويهتم علم اللغة النفسي بالسلوك اللغوي وذلك بحسب عملية الاكتساب والاستخدام أي اكتساب اللغة والأداء اللغوي، وعلم النفس اللغوي هو نتاج التشارك المعرفي بين علماء النفس وعلماء اللغة في محاولة منهم لإيجاد نظرية علمية حول عملية الاكتساب اللغوي عند الأطفال.[1]

[1] – جمعة السيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995، ص16.

الفصل الثاني

البعد اللساني في تعليم اللغة العربية

المبحث الأول: مفهوم علم اللسان ونشأته

المبحث الثاني: مراحل تطور اللسانيات ومدارسها

المبحث الثالث: حقيقة علم اللغة وعلم اللسان في منهج التفكير الحديث

المبحث الأول: مفهوم علم اللسان

قبل الدخول في تحديد مفهوم علم اللسان يجب أن نقدم لذلك بإلقاء الضوء على الاصطلاحات التي شاعت في علوم اللغة العربية ودلالتها في الدراسات اللسانية العربية واتجاهاتها، فقد تمحورت الدراسة في بداية النشأة حول ما كان يسمى "علم النحو" والذي نشأ مع الإغريق، ثم بعد حين من الزمن ظهر "فقه اللغة" وقد وجدت حينذاك في الاسكندرية مدرسة له أي لـ "فقه اللغة".

أولا مفهوم علم اللسان:

"إن مصطلح علم اللسان قديم الاستعمال عند المفكرين العرب، فقد أطلقه الفرابي على كل العلوم اللغوية وأما أبو حيان الذي أطلق مصطلح علم اللسان العربي على علوم اللغة فقال: "لا يرتقي من علم التفسير ذروته...إلا من كان متبحرا في علم اللسان."[1]

وقد استخدمه ابن خلدون مع توسع في مفهومه حيث قال: "إن لعلوم اللسان العربي أركانا أربعة هي اللغة والنحو والبيان والأدب."[2]

ويستخدم ابن سيده في المخصص مصطلح علم اللسان ويحدد مفهومه الأقرب إلى مفهومه الحديث فهو يقوم على أمرين: "أولهما الإحاطة بمفردات اللغة ومعرفة دلالاتها، وثانيهما معرفة قواعد اللغة التي

[1] – عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، حقوق الطبع محفوظة للناشر، 2013، ص17.

[2] – المرجع نفسه، ص17.

تتعلق بالمفردات من قبيل اشتقاقها وصيغة بنائها، وما يطرأ على بنيتها من تطورات صوتية أو تغيرات تقتضيها قوانين اللغة المعينة."[1]

من خلال هذه التعريفات لمختلف المفكرين العرب نلاحظ أنهم يشتركون في نقطة واحدة وهي ارتباط اللغة بعلم اللسان فالمتعلم لعلم اللسان يجب أن يكون ملما لمفردات لغوية متنوعة.

ثانيا: مادة علم اللسان وغايته

يتكون موضوع علم اللسان أو مادته أولا من جميع مظاهر اللغة الانسانية وتعبيراتها، سواء منها لغة الشعوب البدائية أو الشعوب المتحضرة وسواء تعلق الأمر بالعصور المغرقة في القدم أما مهمة علم اللسان وغايته فيصبح من شأنها:

أ. أن تصف وأن تؤرخ لجميع أصناف اللغات التي يمكن أن تتوصل إليها، مما يقتضي التأريخ للغات الفردية ذات القرابة المشتركة.

ب. وأن تبحث عن القوى والأسباب المتعارضة بشكل دائم وكلي في جميع اللغات، وأن تستخلص القوانين العامة التي يمكن أن ترد إليها جميع الظواهر الجزئية في التاريخ.

ج. وأن تحدد أخيرا نطاقها بأن تصل إلى تعريفها الخاص.[2]

[1] – عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص 17.

[2] – فرديناند دي سوسير، ترجمة عبد القادر قنيني، محاضرات في علم اللسان العام، افريقيا الشرق، 2008،حقوق الطبع محفوظة للناشر، ص18.

ثالثا: تعريف اللسانيات

ظهر مصطلح اللسانيات أول ما ظهر في ألمانيا (linguistik)، لكن لفظ SPRACHWISSENSCHAFT كان أقدم منه وأكثر استعمالا، ثم استعمل في فرنسا (linguistique) ابتداءا من سنة 1826، ثم في انجلترا (linguistics) ابتداءا من سنة 1855.[1]

ظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ابتداءا من 1966 على يد عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي اقترح صيغة (لسانيات) قياسا على صيغة (رياضيات) التي تفيد العلمية، ظهر مصطلح اللسانيات سنة 1966 عند انشاء معهد العلوم اللسانية والصوتية التابع لجامعة الجزائر، وقد أصدر المعهد منشورا حدد فيه مهامه، فكان يستعمل مصطلح (اللسان) (واللسانية) في مجرى النعت.

تعرف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع، فهي دراسة للسان البشري تتميز بالعلمية والموضوعية فالعلمية نسبة إلى العلم، وهو بوجه عام المعرفة، وإدراك الأشياء والحقائق على ما هي عليه، بوجه خاص ذات موضوع محدد وطريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين.[2]

[1] – الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، 1972، ص29.

[2] – المعجم الفلسفي، ص164.

رابعا تعريف اللسانيات العامة:

لا يكاد يذكر الفكر اللساني الحديث أو اللسانيات الحديثة إلا ويأتي معها ذكر اللغوي (1857-1913) السويسري فرديناند دي سوسير (de Saussure) الذي يعزى إليه الفضل في تحديد إطارها النظري والمنهجي من خلال مادتها وموضوعها، فمادة اللسانيات حسب دي سوسير هي لا تخرج عن اللغة التي يتحدث بها الناس في الواقع[1] وتدرس اللسان البشري دراسة علمية وموضوعية من خلال الألسنة الخاصة لكل مجتمع والعلمية يقصد بها دراسة ذات موضوع محدد، بطريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين[2]، أما موضوعها فهو اللسان البشري في ذاته ومن أجل ذاته[3]، أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر والجديرة بالاهتمام والدراسة بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى، التي لا تعد من صلب اهتمام اللسانيين، وحدد دي سوسير مجاله فقال إنه "دراسة اللسان منه وإليه"، وتطمح هذه الدراسة أن تكون دراسة وصفية بعيدة عن الاعتبارات المعيارية التي طبعت دائما الدراسات اللغوية.[4]

اللسانيات جاءت لدراسة اللسان البشري من كل جوانبه حفاظا عليه من وقوعه في اللحن في اللغة وبالتالي نستنتج أن مادة اللسانيات لا تخرج عن إطار اللغة التي يتحدث بها شعوب العالم.

[1] – محمد العيد رتيمة، سهام دويفي، جذور التفكير الوظيفي في الفكر اللغوي العربي القديم، مجلة تواصلية، العدد10، جامعة يحي فارس، المدية، دس، ص 119.

[2] – ينظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات،منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، للإمارات العربية المتحدة، ط2، 1434هـ- 2013 م، ص24.

[3] – محمد العيد رتيمة، سهام دويفي، جذور التفكير الوظيفي في الفكر اللغوي العربي القديم، مجلة تواصلية، العدد10، جامعة يحي فارس، المدية، دس، ص 119.

[4] – خولة طالب الابراهيمي، مبادئ اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص09.

المبحث الثاني: مراحل تطور اللسانيات ومدارسها

لتحدث عن مراحل التي مر بها البحث اللساني يجب التوقف عند الباحث اللساني دي سوسير الذي استطاع أن يلم بجميع هذه المراحل ولخصها في ثلاث مراحل ألا وهي مرحلة النحو، مرحلة الفيلولوجيا، ومرحلة الفيلولوجيا المقارنة، وبالتعرف على هذه المراحل نقوم بتعريفها بشكل موجز وهي على النحو التالي:

أ. مرحلة النحو (grammaire):

يرى دي سوسير أن هذه المرحلة قد بدأ بتلك الجهود المنسوبة إلى اليونان ثم الفرنسيين لا سيما ما نجده مجسدا جليا وبوضوح في نحو بور رويال (porte royal) هذه الدراسة الأخيرة التي تعد بحق دراسة قائمة على مبدأ المنطق وإجراءاته التطبيقية، وما يميز هذه المرحلة النحو أنها ترتكز أساسا على الانجاز الفعلي للحدث الكلامي ولا تتعداه بمعنى غير قائمة على الجانب الموضوعي للظاهرة اللغوية.[1]

ب. مرحلة الفيلولوجيا (la philologie):

تختلف هذه الدراسة في نظر المتخصصين في هذا الحقل الأخير عن طريق الدراسة القائمة أساسا على الجانب النحوي المعياري التعقيدي، ذلك أن مرحلة الفيلولوجيا تعنى فيما تعنيه تلك الدراسة القائمة على دراسة تفسير النصوص القديمة مستحضرة في دراستها هذه اللغة ليست كفاية في ذاتيتها وإنما كوسيلة فقط، ومن ثمة اعتبرت هذه الدراسة دراسة قديمة لأنها كانت تعتمد على النصوص المكتوبة باللغتين: اليونانية واللاتينية، وعليه راح هذا المسار الفيلولوجي يتخذ في دراسته اللسان البشري ليس غاية في حد

[1] – حنيفي بن ناصر، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ط3، ص42.

ذاته وإنما وسيلة قصد معرفة ما هو خارج عنه بل أبعد من ذلك أنه راح يعطي الاهتمام البالغ الخطاب المكتوب مقصيا عن الدراسة العلمية والموضوعية للحدث اللساني اللغوي، على أساس أنه عبارة عن ظاهرة اجتماعية فكرية لا يمكن أن تنفصل بحال من الأحوال عن الواقع الذي نشأ فيه هذا الحدث اللساني."[1]

ج. مرحلة الفيلولوجيا المقارنة (la philologie de comparée):

يكاد يتفق جل الباحثين اللسانين أن بداية مرحلة الفيلولوجيا المقارنة يرتبط أساسا يوم استكشف الأوروبيون تلك العلائق الموجودة بين اللغات القديمة وهي: السنسكريتية، اليونانية، اللاتينية)، ومن ثم أضحى البحث اللساني في هذه المرحلة همه الوحيد البحث عن الصفات المشتركة بين هذه اللغات الثلاث سواء ما تعلق الأمر بالجانب الصوتي أم التركيبي، أم الدلالي على نحو ما أشار إليه فرنز بوب (F.Bopp)."[2]

مدارس اللسانيات:

بعد وفاة دي سوسير قام تلاميذه بجمع أفكاره في كتاب تحت عنوان محاضرات في ألسنة العامة وبعد الاطلاع على هذا الكتاب تكونت مجموعة من المدارس على شكل حلقات لسانية ومن أهمها وأشهرها ما يلي:

1. مدرسة جنيف:

تعرف بالمدرسة البنيوية، وهي أول مدرسة لغوية ظهرت في العصر الحديث وأهمها أثرا وأعمقها في مناهج التفكير اللغوي[3]، إن أعلام المؤسسين لهذه المدرسة هم من الذين تتلمذوا على يد دي سوسير

[1] – حنيفي بن ناصر، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ص42-43.

[2] – المرجع نفسه، ص43.

[3] – صبري ابراهيم السيد، مدارس نحوية ولغوية عربية غربية، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1431هـ-2011م، ص12.

بطريقة مباشرة، وكان لهم الفضل الكبير في جمع دروسه وإخراجها للإنسانية ومن أبرز أعلام المدرسة شال بالي (c.bally) وسيشهاوي (sechehay)، اللذان جمعا محاضرات ونشراها، وكانت لهما اهتمامات خاصة بقضايا اللغة، مما جعلهما ينفردان بوجهات نظر متميزة.

وتعنى هذه المدرسة بدراسة المنجز في صورته الآنية بغض النظر عن السياق الذي أنتج فيه، أي أنها تهتم بكيفية تصنيف الوحدات اللسانية في الجملة على أساس وظيفتها الشكلية، بمعنى تشكل اللفظة هو الذي يعين الباحث أو الدارس على تحديد القسم الذي تندرج فيه وفق توزيعها داخل الجملة بين أجزاء والوحدات الأخرى دون الاهتمام بالمعنى، وقد اهتم دي سوسير بالوحدة اللغوية وعلاقتها بالوحدات الأخرى في النظام حيث تظهر قيمتها بعلاقتها بالعناصر اللغوية الأخرى.[1]

2. المدرسة الروسية:

تكونت هذه المدرسة ابتداءا من سنة 1915، أي منذ أن وصل كارسفسكي تلميذ دي سوسير إلى موسكو، فنشر أفكار أستاذه بين الدارسين الشباب الذين كان لهم استعداد لنقل هذه المفاهيم الجديدة والعمل بها في مجال تطوير مناهج الدراسة اللغوية التي كانت تخضع للمناهج التقليدية، ومن هؤلاء الشباب تريسكوي وجاكبسون.

ونشأت على هامش هذه المدرسة اللسانية مدرسة نقدية موازية سنة 1917 تسمى بالشكلانية الروسية، وأن الأيز الأدبي يتميز ببروز شكله، أي إعادة الاعتبار إلى الجانب الشكلي المغيب في النقد

[1] – نسيمة نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ظل النظريات اللسانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، 2010، ص71.

الروسي التقليدي، الذي كان نقدا مدنيا كما يقال إذ أنه يقول في إجراءه التحليلي للخطاب الأدبي على العوامل الخارجية بعقل الجانب الشعري الذي يميز الأثر الأدبي عما سواه.[1]

ما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام هو أن الشكلانيين، كانوا يرفضون هذه التسمية التي نعتوا بها قبل خصومهم، والتسمية التي كانوا يفضلونها في منهجهم في الدراسة المورفولوجية وليس الدراسة الشكلية، وكانت هذه المدرسة نتيجة حتمية للتحول العميق، الذي بدا أولا في الحقل اللساني، ثم تجاوزه إلى حقول معرفية أخرى ومما لا ريب فيه هو أن أقرب حقلا إلى اللسانيات هو الحقل الأدبي، ولذلك فإن أصفى صورة لأثر النظرية اللسانية تتبدى في الخطاب النقدي المنجز.[2]

3. مدرسة براغ:

تسمى أيضا بمدرسة جاكبسون وبالمدرسة الوظيفية، وجاكبسون عالم لغوي وناقد أدبي ولد عام 1882، وتوفي عام 1892 من رواد المدرسة الشكلية الروسية، وكان أحد أهم علماء اللغة في القرن العشرين، وذلك لجهوده الرائدة وتطوير التحليل التركيبي للغة والشعر، والفن كان في الدراسة أحد البارزين في الدائرة اللغوية في موسكو، وشارك في أنشطة جماعة الطلائع في الفن والشعر وكانت الحالة اللغوية في ذلك الوقت منصبة على منهج اللغويين الجدد الذين كانوا يؤكدون على أن الدراسة العلمية الوحيدة الممكنة للغة تتمثل في دراسة تاريخها وتطور مفرداتها خلال الزمن (وهو المنهج الذي وضعه دي سوسير) إلا أن جاكبسون كان قد اطلع في تلك الفترة على أعمال اللغوي المشهور حينها دي سوسير ونجح في تطوير

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص51.

[2] –المرجع نفسه، ص48-49.

منهج ركز فيه على أن بنية اللغة هي تؤدي وظيفتها الأساسية، وذلك من أجل تناقل المعلومات بين مستخدمي اللغة.[1]

هاجم اللساني الدنيماركي يلمسيف نظريات حلقة براغ بعنف ووضع لسانيات جديدة سماها كلوسيماتيكية من اللغة اليونانية القديمة[2]، وبعد هذا أصبح لها صدى كبير في الأوساط اللسانية التي تعني لسان العالمية، وعدد كبير من منظري ومثقفي العصر وفدوا للعمل بها ومن بينهم مؤسس اللسانيات الرسمية الفرنسية مارتينيه وإيميل بنفنيست[3]، ثم أخذت تعمل بطابعها المتميز بدءا من عام 1928م، أي تاريخ انعقاد المؤتمر الدولي الأول للسانيات، في "لاهاي" بهولندا، هذا المؤتمر الذي ظهرت يه بوضوح سمة الدراسة الصوتية الوظيفية، الفونولوجية المعاصرة، وقد تتابعت المؤتمرات الدولية بعد ذلك نذكر منها:[4]

- مؤتمر جنيف سنة 1933م.
- مؤتمر كوبنهاجن سنة 1936م.
- مؤتمر باريس سنة 1948م.
- مؤتمر أوسلو سنة 1957م.
- مؤتمر كمبريج (الولايات المتحدة الأمريكية) سنة 1962م.
- مؤتمر بوخاريست سنة 1967م.

[1] – صبري ابراهيم السيد، مدارس نحوية ولغوية عربية وغربية، ص224.

[2] – أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، مطبعة الكرامة، الرباط، ط1، 2001، ص40-43.

[3] – برنار توسان، ماهية السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، افريقيا الشرق، المغرب، لبنان، ط2، (د.ت)، ص40.

[4] – السعيد شنوفة، المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008م، ص69-70.

- مؤتمر بولونيا الايطالية سنة 1972م.

ثم طور اتجاه الحلقة حديثا إلى نظرية معقدة بواسطة الأمريكي "ليان لابوف" الذي اتفق مع لغويها في النظر إلى البعد الاجتماعي بصورة جدية، ومن ثم التوصل إلى تحطيم الفصل الصارم الذي أقامة "دي سوسير" بين التاريخية والوصفية[1]، ولكن مما لا مرية فيه أن كتاب هذا الأخير "محاضرات في اللسانيات العامة"، كان له أثر كبير على بزوغ مدرسة براغ وتوجت ببحوث في اللسانيات الوظيفية على وجه الخصوص وما اللسانيات الوظيفية إلا فرع من فروع اللسانيات البنيوية، بيد أنها ترى أن البنية النحوية والدلالية والفونولوجية للغات تحدد بوظائف المختلفة التي تقوم بها في كل مجتمع[2].

ومن هنا لا يمكننا إنطار فضل لسانيات دي سوسير على حلقة براغ التي استمدت مرجعيتها النظرية من المبادئ اللسانية التي جاءت في كتابه، تلك المبادئ التي شاعت بين الناس ابتداء من سنة 1916م.[3]

4. مدرسة كوبنهاجن:

"شهد شمال أوروبا حركة سياسية متميزة تأثرت بالمفاهيم الجديدة التي جاء بها دي سوسير نشأت هذه الحركة على يد جاسبيرسن (1860-1943) Jespersen وبدرسن Pedersen ثم تبلورت هذه

[1] – نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأدب، القاهرة، جامعة عنابة، الجزائر، 1828هـ، ص86-87.

[2] – ينظر: أحمد مومن، اللسانيات، النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبوعات، ط2، 2008، ص136.

[3] – ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص52.

الحركة عند أسس همسلف سنة 1931 على غرار حلقة براغ، وقد نشأت هذه الجماعة أبحاثها باللغات الإنجليزية الفرنسية الألمانية.[1]

فجاءت هذه النظرية لتتخلى عن الدراسات اللغوية المتأثرة بالفلسفة والأنثروبولوجيا واللسانيات المقارنة، لتعنى بوصف الظواهر اللغوية، وتحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية.

5. المدرسة الانجليزية:

تأسست هذه المدرسة على نزعتين:

الأولى: على الأصوات الوظيفية أي (الفونولوجية) وبمعنى آخر كانت تنطلق في بحثها ودراستها الفنولوجية، التي وضع أسسها اللسانيين بال bell الذي تأثر بالنظريات اللغوية الهندية واعتقد أن تطور النظريات اللغوية يستلزم الدراية الدقيقة بمباحث الأصوات اللغوية، وهنري سويت sweet.h والعالم دانيال جونز d.jones وجاء بعده اللساني جون فيرث j.furth.

الثانية: بنت فيها على النزعة الدلالية الثقافية، التي مثله فيرث (1960) وعلى العموم ركزت هذه المدرسة في بحثها على ظواهر السياق ومقتضى الحال.[2]

6. المدرسة الوصفية (الأمريكية):

لئن كان القرن التسع قد هيمن عليه اللسانيات التاريخية والمقارنة فإن القرن العشرين قد سيطرت عليه اللسانيات الوصفية، وقد تطور هذا النمط من اللسانيات الآنية بطريقة مستقلة في جهتين مختلفتين

[1] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص53.

[2] – السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، ص78.01

من العالم، أوروبا وأمريكا، وبشكل عام فإن اللسانيات الأمريكية اختلفت عن اللسانيات الأوروبية من حيث المنهج المتبع والمادة المدروسة.[1]

ومن هنا تأسست هذه المدرسة في مرحلتها الجنية انطلاقا من الدراسات الأنثروبولوجية التي تهتم بدراسة العناصر البشرية لقبائل الهنود الحمر واستكشاف خصائصها الثقافية، وفي ظل هذا نشأت الدراسة اللسانية بعد اسقاط المفاهيم السلوكية على الدراسة اللسانية، على يد سابير ثم بلومفيد ثم تشومسكي في نظريته التوليدية التحويلية[2] ، وهكذا فإن هذه الدراسة تنبنى على اللغة المنطوقة، وتعتمد على الأشكال اللغوية بعيدة كل البعد عن إقحام المنطق والمعنى في تفسير الظواهر اللغوي، وترتكز على وصف خصوصيات كل لغة على انفراد، أي دراسة كل لغة كما هي مستعملة في مكان وزمان معينين.[3]

تنوعت مدار اللسانيات واختلفت في العديد من مبادئها وأسسها وهذا راجع إلى علمائها وكذلك الموقع الجغرافي التي نشأت فيه وهذا ما جعل علم اللسانيات ينتشر في مختلف الأمكنة وبروز العديد من النظريات منها التوليدية والتحويلية وغيرها.

[1]– ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص187.

[2] – السعيد شنوفة، المدارس اللسانية، ص99.

[3] – أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص187.

المبحث الثالث: حقيقة علم اللغة وعلم اللسان في منهج التفكير العلمي الحديث:

بما أن هذه الدراسة قائمة على تبيان التفكير التراثي اللغوي في وعي ابن جني (ت 392هـ)، خلال أواخر القرن الرابع الهجري لقاء التفكير الحداثي في طائلة منهج اللسانيات الحديثة، فالمسألة إذن وليدة تساؤلاتنا:

– للمقاربات اللغوية التي بادر بها أبو الفتح في شق الطريق في شأن التفكير اللغوي، وترشيح المقاربة على أساس التعامل مع هذه الظاهرة تعاملا يبدأ من:

أ. اللغة أصوات ⟵ المادة الصوتية: الصوت اللغوي

ب. يعبر بها أداة ⟵ تعبير لغوي

ج. يعبر بها كل قوم ⟵ ظاهرة اجتماعية (التعبير+ التبليغ+ التواصل)

د. تعبير عن الأغراض ⟵ تمام البيان والدلالة على المعاني والأغراض.[1]

أهم نقاط الالتقاء بين التفكير اللغوي التراثي لابن جني (مقاربته اللغوية) مع نظرية علم اللغة وعلم اللسان في منهج الدراسات الموضوعية المنظمة الحديثة:

أ. ما قرره أبو الفتح في تحديده (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) ضمن مقاربته التراثية بشأن التفكير في الحد اللغوي والوظيفة الاجتماعية لدى قوله "كل قوم" عن أغراضهم.

ب.ما قرره المحدثون أمثال: أوتويسبرسن (Otto Jespersen) وفرديناند دي سوسير (1913–1857)، ضمن نظرية علم اللغة وعلم اللسان العلامات السيميولوجيا والسيميائية

[1] – محمد الأوراغي، اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم، دار الأمان، الرباط، ص17.

(sémiotique, sémiologie)، وما إلى ذلك من فروع علم اللغة المختلفة، التي تتغاير إما من جهة أن "اللغة أداة تواصل ونظام من العلامات الشفوية الخاصة بأعضاء مجموعة تواصلية واحدة" وإما من جهة اللسان "هو الخاصية النوعية للكائن البشري، كي يتواصل بواسطة نظام من العلاقات الصوتية (أو اللغة)، يستخدم تقنية جسدية، ويفترض وجود وظيفة رمزية ومراكز عصبية متخصصة وراثيا (génytiquement)، وبشكل هذا النظام للعلامات الصوتية التي تستخدمه جماعة اجتماعية معينة (أو مجموعة لغوية) للغة المعينة.[1]

1. كيف تتكون الملكة اللسانية؟

يقول ابن خلدون "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام هل جيله، وأساليبهم في مخاطاباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم.... فيلقنها كلك (أي كما هي) ثم لا يزال سماعه لذلك في كل لحظة، ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر، إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة، ويكون كأحدهم وهكذا تصيرت ألسن واللغات من جيل إلى جيل".

إذن فالملكة اللسانية تنتج عن طريق العرف والمعايشة المستمرة للغة، أي أن الملكة اللغوية تتكون عن طريق الاستماع إلى اللغة وممارسة الكلام والقراءة والكتابة.[2]

[1] – محمد الأوراغي، اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم، ص 18-19.

[2] – علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، حقوق الطبع محفوظة للناشر، ط1، 1427هـ -2007م ، ص259.

2. تحويل فكرة ابن خلدون إلى منهج وطريقة:

إن تربية الملكة اللسانية وفقا لنظرية ابن خلدون –كما نتصور- يمكن أن تتم من تصميم المنهج، وتنفيذه، وتقويمه، ومتابعته على النحو التالي:

1. التصميم:

أ. اختيار موضوعات النحو الضرورية للاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتوزيعها على سنوات الدراسة في مراحل التعليم العام، بحيث يراعي أن يبدأ التوزيع من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، حسب حاجات الاستعمال وضروراته في كل مرحلة.

ب. يتم اختيار مجموعة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة المناسبة في مبناها ومعناها لكل مرحلة، ويتم توزيعها على صفوف مراحل التعليم العام، بحيث يمكن معالجة الموضوعات النحوية المقررة من خلالها.

2. التنفيذ:

أ. الاستماع إلى النص منطوقا نطقا جيدا ممثلا للمعنى، مرة أو مرتين ثم مناقشة فكرته العامة، وأفكاره الرئيسية والتعرف على قائل النص ومناسبة قوله.

ب. التدرب على قراءة جهرية جيدة مع التركيز على معالجة الجوانب الصوتية واللفظية، والتركيبية من حيث معناها ومبناها. [1]

[1] – علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ، ص264-265.

3. التقويم والمتابعة:

أ. سلامة النطق وحسن الإلقاء.

ب. سلامة لكتابة ووضوح الخط، أي سلامة التحرير العربي.

ج. سلامة الأسلوب (كل ما يتصل بالنحو والصرف).

د. سلامة المعاني.

ذ. تكامل المعاني.[1]

من خلال ما تم ذكره نفهم أن الملكة اللسانية تتكون من خلال الاستماع وممارسة الكلام والقراءة والكتابة وهذا على حسب رأي ثلة من العلماء وعلى رأسهم ابن خلدون الذي طرح منهجا وطريقة متبعة في تربية وتنشأة الملكة اللسانية

[1] – علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ، ص256.

الفصل الثالث

اللسانيات وتعليمية اللغة العربية

المبحث الأول: علاقة اللسانيات بتعليمية اللغة العربية.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية التعلمية من اللسانيات إلى الانغماس دراسة وآفاق

المبحث الثالث: ارتباط اللسانيات التطبيقية وجهود البنيويين في العملية التعليمية.

المبحث الأول: علاقة اللسانيات بتعليمية اللغة العربية

تعد اللسانيات العلم الذي يدرس اللغة الانسانية دراسة علمية تقوم على وصف اللغوية بعيد عن النزعة التعلمية ولأحكام المعيارية وكلمة علم هي الدراسة قصوى لتميز هذه الدراسة عن غيرها، فأول ما يطلب في الدراسة اللغوية هو الدراسة العلمية أي تباع طريقة منهجية من موضوعية كفيلة بتحقيق الشرط الموضوعي والتحديد العلمي الدقيق لطبيعة اللغة لقد عبرت اللسانيات الحديثة مجالات المعرفة والعلم وأصبح لا يمكن الحديث عن علم من العلوم أو حقل من حقول المعرة الإنسانية إلا واللسانيات دور رائد فيه.[1] وإنما تعود إلى الدرس اللساني الذي يساعد باقي العلوم لتكوين بحثا منظما مما أدى إلى مكتشفات عظيمة في شتى المجالات.

إن اللسانيات تتصف بالاستقلالية، وهذه الصفة تؤكد علميتها في حين أن النحو التقليدي كان يتصل بالفلسفة والمنطق وتهتم اللسانيات باللغة المنطوقة قبل اللغة المكتوبة حلافا لعلوم اللغة التقليدية التي كانت تفعل العكس، تعنى اللسانيات باللهجات ولا تفصل الفصحى عليها على غرار ما كان سائدا في علوم اللغة التقليدية.

تهدف اللسانيات إلى إنشاء نظرية لسانية تتصف بالشمولية، إذ يمكن على أساسها دراسة مختلف اللغات ووصفها ولا تعبر اللسانيات أي اهتمام إلى الفروق بين اللغات البدائية، واللغات المتحصرة لأنها جميعا جديرة بالدراسة والبحث، دون تمييز أو انحياز مسبق، تدرس اللسانيات اللغة ككل متكامل، وذلك

[1] – منذر عياش، قضايا لسانية وحضارية، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ط1، 1991، ص11.

ضمن تسلسل متدرج من المستوى الصوتي إلى مستوى لدلالي مرورا بالمستويين الصرفي والنحوي.[1] وضمن مساعي اللسانيات التي تجتهد في تكوين المعرفة اللازمة لشروط التعلم وآلياته المختلفة

علاقة اللسانيات بتعليمية اللغة العربية:

إن تعليم اللغة العربية هو مشكلة يحاول علم اللغة التطبيقي أن يبحث لها عن حل، فهو علم يمثل جسرا يربط بين عدد من العلوم، أو هو النقطة التي تلتقي عندها العلوم التي لها اتصال بلغة الانسان، فعلم اللغة التطبيقي يستمد مادته من هذه العلوم لحل المشكلة التي يضطلع بها.

وفي بحثنا هذا لم نقم بحصر كل العلوم، وإنما اخترنا علوما أربعة، والتي تمثل المصادر الأساسية لعلم اللغة التطبيقي، وعرض طبيعة العلاقة التي تربط علم اللغة التطبيقي بهذه العلوم، وهي علم اللغة النفسي، علم اللغة وعلم التربية، وعلم اللغة الاجتماعي.[2]

إن علم اللغة يقدم وصفا علميا للغة، وعلم اللغة النفسي يقدم درسا للسلوك اللغوي عند الفرد، يتمثل في الاكتساب والأداء، أما علم اللغة الاجتماعي يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة، ويقدم علم التربية الإجراءات التعليمية.

وليس معنى ذلك أن علم اللغة التطبيقي يستند إلى هذه العلوم الأربعة فحسب، بل إنه يتوجه إلى أي مصدر يسهم في "حل مشكلة" تعليم اللغة، ومن ثم يتصف هذا العلم بالمرونة، والقدرة على التطور والتغيير ها يعين على تحسين سبل الحل، كما أن هذه العلاقة بين علم اللغة التطبيقي وهذه العلوم، ليست

[1] – دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، دار العربية للكتاب، د.ج، تونس، 1985، ص17.

[2] – ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، 1998، ص15.

علاقة مباشرة أي أنه لا يأخذ منها مادته خذا مباشرا، وإنما يطوع ما يحتاجه منها وفقا لطبيعة تعلم اللغة وليس هناك علم يغني عن العلم الأخرى في تعليم اللغة، وإنما كل علم أهم من غيره عند الحاجة إليه.[1] إن العلوم تمثل حلقة بين علم اللغة التطبيقي واللسانيات.

قضايا اكتساب اللغة: ومن بين القضايا التي تطرق إليها هـ. دو جلانس براون وترجمها عبده الراجحي في اكتساب اللغة الأولى.

القدرة والآداء:

يرى الباحث أحمد مؤمن: "في مؤلفه اللسانيات النشأة والتطور، إذ يرى أن مفهومي الكفاءة والأداء الذين ظهر لأول مرة بطريقة جلية في مؤلف "تشومسكي" مظاهر النظرية التركيبية يرتبطان بمفهومي اللغة والكلام الذين استحدثهما دي سوسير ولكن تشومسكي رفض فكرة دي سوسير القائلة بأن اللغة كتلة من المادة أو قائمة من المفردات التي نتقى منها الشخص الكلام وذهب إلى التمييز بين الكفاءة التي تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد أي مجموعة القواعد التي تعلمها والأداء وهو الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية.[2]

الفهم والإنتاج:

فهناك خلط عند الكثيرين الفهم والانتاج من ناحية والقدرة والأداة من ناحية أخرى، فالفهم والإنتاج وجهان لكل من القدرة والأداء على حد سواء وتشير أدلت الملاحظة والبحث في لغة الطفل إلى

[1] – ينظر: تمتم حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، دار البيضاء، 1980، ص19-20.

[2] – ينظر: دو حلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، ص45.

أن للفهم أولية على الإنتاج فالأطفال يفهمون أكثر مما ينتجون فعلا وقد لاحظ أحد الباحثين مثل هذه الظاهرة في النمو الفونولوجي، حيث سأل طفل عمره ثلاث سنوات عن اسمه فإجابه "ثيد" فلما قال له اسمك "ثيد" أجابه لا فقال الباحث سيد؟ فقال الطفل نعم ثيد ومعنى ذلك أن الطفل يدرك جيدا الفرق بين صوت السين وصوت الثاء وإن كان لا يستطيع أن يحقق هذا الفرق في انتاجه.[1] إن الأطفال لديهم القدرة على الفهم أحسن من الإنتاج.

علاقة علم اللغة التطبيقي بعلم اللغة:

إن علم اللغة يهدف إلى وصف اللغة في أكمل طريقة ممكنة، والوصف اللغوي بالاطراد، والنمطية والتجريد من السياق، ومن ثم فهو وصف علمي موضوعه اللغة، ومن الخطأ الفاحش أن نأخذ الوصف اللغوي كما هو، فنجعله مقرار في تعليم اللغة، لأن طبيعة كل منهما مختلفة، فالمعلول في التعليم ليس الصلاحية اللغوية لا تصلح للتعليم مما نجده في كتب النحو العربي: مثل الاشتغال والتنازع...الخ[2]

وعليه نشأ علم آخر يعرف بالنحو التعليمي، وهو يختلف اختلافا جوهريا عن النحو العلمي، ففي عملية التعليم لا تعلم الأنماط اللغوية المقبولة نحويا فحسب، بل لابد أن تكون هذه الأنماط ملائمة، أي لابد أن تكون مناسبة للموقف وللحديث الكلامي، أي أننا لا نعلم التلميذ كيف ينتج جملا نحوية صحيحة، بل لابد أن نعلمه متى يستعملها، وكيف يستعملها.

[1] – ينظر: عبد الحليم السيد، علم النفس العام، مكتبة، غريب دبي، ط3، 1411هـ-1990م، ص560.

[2] – ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص20-21.

إن علم اللغة التطبيقي ذو طبيعة انتقائية، ينتقى من هذه العلوم ومن غيرها ما يراه مناسبا، غير أن هذه الانتقائية من نقطة ضعف في المنهج، إذ يبدو بها علم اللغة التطبيقي علما هشا غير متماسك، وهذا غير صحيح لأن التماسك يبدأ من القضية الأساسية، وهي تعليم اللغة التطبيقي هو الذي يحدد ذاته، وهو الذي يشكل المنهجية.[1]

وخلاصة القول إن تعليم اللغة لا يمكن أن يكون فرديا، ولا جزئيا ولا مشتقا فلا يمكن لنا أن نتصور عالم لغة في غرفة وعالم نفساني في أخرى وعالم الاجتماعي في ثالثة وعالم تربوي في رابعة، ثم نطلب من كل منهم أن يقدم تصوره في وضع مقرر تعليمي للغة العربية.

[1] - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص33.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية التعلمية من اللسانيات إلى الانغماس دراسة وآفاق

من اللسانيات التطبيقية إلى تعليمة اللغات دراسة وآفاق

تعد اللسانيات التطبيقية من أبرز الأنشطة التي عرفت إطار كبير التي تعالج فيه القضايا اللغوية، في علاقتها مع مختلف مناحي الحياة وشرع جيل جديد من الباحثين في البحث عن الأجوبة الشافية لمشاكل حياتية أساسها اللغة محاولين تطويرها إما على مستوى الاتصال أو على مستوى التخطيط أو من أي ناحية. [1]

وقد نال تعليم اللغات الحظ الأوفر من اهتمام هؤلاء الباحثين في وضع عدة دراسات في هذا المجال من خلال ثلاثة فروع اللسانيات كاللسانيات العامة التي فيها الاستفادة من تدريس المتعلم المفردات مفردات المعجم وتركيب الجمل وأصول اللغة وعلم النفس اللغوي.

ميادين اللسانيات التطبيقية:

أهم الميادين عرفت فيها اسهامات اللسانيات التطبيقية هو تعليم اللغات التي يمكننا القول منذ البدء أن الجانب التطبيقي للعلم يتبدى في حالتين:

1. استعمل القوانين والنتائج العلمية لمفهوم التطبيق العلمي.
2. اخضاع المعطيات العملية النظرية للتجربة والاختبار. [2]

[1] – علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، ص61.

[2] – عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، ص50.

فإن اللسانيات التطبيقية هي استثمار للمعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخداما وعيا في حقول المعرفية.

اللسانيات التعليمية:

إذ كانت اللسانيات التطبيقية مختصة في استكمال نقائص النظريات اللسانية وتطبيقها على عدة أصعدة ومواضيع فإن اللسانيات التعليمية مختصة فقط في تعليم اللغات وتدريسها، يعرف عمر ساسي التعليمية بكونها "علم يختص بدراسة أنجح الطرق في تحصيل ويقابل المصطلح بالفرنسية enseignement des langues / didactique des langues. والتعليمي didactique صفة تطلق على العمل الأدبي، الذي يكون هدفه الرئيسي نقل رسالة سياسة وأخلاقية.

غير أن مصطلح التعليمية في هذا الصدد هو أشمل وأجمع وأعم لأنه يختص فيما ذكرنا بطرق تحصيل اللغات واللغة أصوات ومفردات وتراكيب ودلالات وأسلوب ومن رغم تلك الخلافات حول تجاذب الاصطلاح الذي يستعمل لهذا العلم مصطلح اللسانيات التعليمية فيما يفصلون آخرون مصطلحات أخرى كتعليمية اللغات وعلم بتعليم اللغة فيما يجيد بعض الباحثين استعمال تعليمات على قياس لسانيات ورياضيات.[1] وهذا يبنى على أساس أن اللسانيات التعليمية تحمل دلالات معينة لكونها ترتقي إلى أعلى مراتب.

[1] – مسلم ضياء الدين، اللسانيات التطبيقية ومجالاتها، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، جامعة مستغانم، issm2602-6155، مج03، ع10، 1441-2020م، ص05.

الانغماس اللغوي وأثره في صقل الملكة اللغوية:

يحرص المختصون في تعليمية اللغات على التنظير والتطبيق للفصل التعليمي التعلمي بما هو أقرب إلى منطق اللغة وواقع اكتسابها سعيا منهم إلى تمثل كل ما من شأنه أن يحقق مردوداته أكبر في تحصيل أوفر للمعارف وتعزيز الملكة اللسانية، فعلى هذا الأساس كانت فكرة الانغماس اللغوي خيارا تعليميا هادفا أثبتت التجارب العلمية فعاليته قديما وحديثا، والانغماس في اللغة الدخول في الشيء، "فالعين والميم والسين أصل واحد، يدل على الشيء يقال "غست الثوب واليد في الماء" إذا غطسته فيه وفي الحديث إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء.[1] يعتبر الانغماس اللغوي من أهم التجارب العلمية.

الانغماس اللغوي ودوره في تعليم اللغة العربية بها وغير الناطقين بها:

يعرف هذا الجانب مسألة الانغماس اللغوي ودوره في تعلم اللغة العربية للناطقين بها وغير الناطقين، حيث يلقي الضوء على مختلف التجارب والتطبيقات التي اعتمدت استراتيجية الانغماس اللغوي في تعليمية اللغات العربية[2]

الدرس اللغوي قبل اللسانيات البنيوية:

إن مرحلة ما قبل اللسانيات البنيوية مرحلة اعتمدت في أساسها دراية اللغة وسيلة واعتمدت المعيارية في تعاملها مع اللغة وتمظهرت في شكل مراحل أو جزما أغلب الباحثين في أربع متفق عليها هي

[1] – أحمد فارس، المقاييس في اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، ص804.

[2] – محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 1425هـ-2004م، ص84.

على التوالي مرحلة "النحو المعياري، مرحلة الفيلولوجيا، مرحلة النحو المقارن، اللسانيات التاريخية.[1] ترى اللسانيات البنيوية أن اللغة يجب أن تعتمد على معايير.

[1] - F.D.Saussure, coure de linguistique générale, édition critique prépare par tulio de Maurier payât paris, 1983,p13

المبحث الثالث: ارتباط اللسانيات التطبيقية والجهود البنوية في العملية التعليمية

اللسانيات التطبيقية:

إن البحث في ميدان اللسانيات التطبيقية من حيث النظرية والمعرفة هو كبت متواصل بين ثنائية التفاعل على إثر المكون والمتكون التي تنتقل من جيل إلى جيل لكن فقط المحصلة نتحصل على بيداغوجيا معرفية التي تتداخل مع الجيلين فالجيل الأول نكون المعرفة به على حسب المعلم وطريقة تدريس مراعيا المادة العلمية بمختلف المواد تنظيرا وتطبيقيا.

وضع فاصل بين اللسانيات واللسانيات التطبيقية على تعليم اللغات وميتودولوجيا اللغات كمواد غالبا ما يتم الفصل بينهما.[1]

[1] – علي آيت أوشان، اللسانيات التطبيقية، مقاربة بالكفايات وتدريس بالمفاهيم، دار أبي الرقراق، عمان، الأردن، ص63.

جدول يوضح الفرق بين اللسانيات واللسانيات التطبيقية[1]

اللسانيات التطبيقية 01						
الجيل الأول			الجيل الثاني			
اللسانيات ← نظريات	العامة الفرنسية الانجليزية الألمانية الخ		اللسانيات	العامة الفرنسية الانجليزية الألمانية الخ		
اللسانيات التطبيقية	الطريقة ← كيف تدرس؟	علوم التربية+ اللسانيات	اللسانيات التطبيقية ↑	التداولية الانتقاء التقابل	ماذا تدرس لعلم المادة	اللسانيات
	المادة ← ماذا تدرس؟		الحاجيات	ميتودولوجيا التداولية تعليم اللغات السيكولوجيا السوسيولوجيا التكنولوجيا	كيف تدرس الطرائق؟	علوم التربية

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الفرق بين اللسانيات واللسانيات التطبيقية تختلف من جيل إلى جيل حسب طريقة التعلم.

[1] – علي آيت أوشان، اللسانيات التطبيقية، ص63.

اللسانيات البنوية عند دي سوسير:

أحدث فرديناند دي سوسير (1857-1913) بكتابة (محاضرات في اللسانيات العامة أثرا علميا بالغا في الدراسات اللغوية الحديثة التي نقلها من المفاهيم التقليدية إلى المفهوم العلمي، فحدد موضوع اللسانيات في أنه يقوم أوا على دراسة اللغة لذاتها وفي ذاتها فاللغة عنده هي قبل كل شيء مجموعة أصوات ويعرفها بأنها مؤسسة اجتماعية، ومن أبرز مميزات اللسانيات عند دي سوسير أنها:

- لسانيات وصفية وصفية تقف عند حدود ملاحظة الظواهر اللغوية ووصفها.
- لسانيات سانكرونية تهتم وصف اللغة في حالتها الثابتة.
- لسانيات تعطي الأسبقية للمنطوق من اللغة على المكتوب.
- لسانيات تهتم بالنسق اللغوي، فلا قيمة للعنصر خارج النسق.

اللسانيات التعليمية:

تقابل مصطلح اللسانيات التعليمية في اللغة العربية نظيره الفرنسي didactique وهو مفهوم يشير في الدلالة الغربية إلى التعلم والتكوين، وإذا كانت الاشكاليات التعريفية مازالت قائمة في تحديد مفهوم يتسم بالدقة والشمول بالنسبة للتعليمية نتيجة غموض موضوعها وتداخلها مع غيرها من الحقول المعرفية الأخرى القريبة منها والمجاورة لهذا فإن الأمر الذي يكاد يتفق عليه المشتغلون في هذا الحقل لا يخرج عن المعنى الذي يجعل منها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته أشكال تنظيم مواقف التعليم الذي يخضع لها المتعلمين قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحسي الحركي المهاري.[1] توسع دي سوسير حيث رأى أنها تقوم على دراسة اللغة لذاتها وفي ذاتها.

[1] - legendre.R. dictionnaire actuel de l'éducation, paris, 1988, Montréal, p69.

اللسانيات التطبيقية والجهود البنيوية في العملية التعلمية:

إن الاجراءات اللسانية والطريقة المعتمدة في تعليم اللغة العربية والإجراء الوظيفي والنظريات التعليمية بالاعتماد على نماذج من التعليم الابتدائي لذا فالمنظور اللساني يركز على العوائق والصعوبات التي تعترض سبيل العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم وإيجاد تفسير علمي لازم لكثير من الأشكال الذي يعيق عملية اكتساب اللغة المدروسة لدى المتعلم.[1] بذل البنيويون مجهودا جبارا في اللسانيات التطبيقية في الطريقة الصائبة في التدريس.

الإجراءات اللسانية:

يعلم المعلم اللغة العربية (التعبير الشفوي والتواصل والاملاء، التعبير الكتابي والمشاريع...الخ، وهذا ما يتطابق على المستويات اللسانية والمتمثلة في الجوانب الصوتية، الصرفية، التركيبية، الدلالية.[2] تحرس اللغة على تعليم المتعلم كل طرق التدريس.

أ. أسس تعلم اللغة وتعليمها بين الواقع والمأمول:

تعد اللغة من أعظم النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى على الانسان على غيره من الكائنات الأخرى كما تعد من أهم الوسائل التي تحقق عملية الاندماج الاجتماعي وهذا ما أخذ العناصر العديد من الباحثين كان من بينهم "هـ. دو جلاس براون" والذي يعد كتابه أسس تعلم اللغة وتعليمها من أبرز الكتب المتناولة لقضية اكتساب اللغة والذي قام بترجمته العالم المصري عبده الراجحي، حيث وجهت لها

[1] – ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1420هـ-1999، ص25.

[2] – أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص16.

كثير من حد الاصطلاح، فوجدت مجالا واسعا في حقل التعليمية.[1] إن اللغة نعمة ميز الله بها الأمة الإسلامية وأخذت هي الأخرى مجالا كبيرا.

البعد اللساني في الطريقة المعتمدة في ميدان التربية:

الطريقة البنوية الكلية السمعية البصرية (نشأة البنوية الكلية السمعية البصري) structure-globale-duos visuelle méthodologie انجلترا في منتصف الخمسينات ثم تطورت بظهور بحوث تطبيقية معتمدة تعتمد أساسا على الفرضية السكولسانية القائلة "أن الانسان لا يدرك البنيات اللغوية مجزأة وإنما يدركها بصفة كلية، وكذلك الطفل منذ نشأته الأولى يتلفظ مقاطع لغوية، ويقلدها ولا يقلد الفونيمات أو الأجزاء الصوتية الأحادية وبذلك قامت هذه الطريقة على دمج الصورة والصوت والحركة في المواقف التعليمية للغة، إذ يتم تعليم كل الجوانب اللغوية بشكل تصادي منسجم وبطريقة كلية متضافرة إدراكيا وصوتيا ومعجميا وصرفيا ونحويا على أن النسق جز لا يتجزأ.[2] أعطى البعد اللساني أهمية كبيرة في تحسين المنظومة التربوية.

[1] – ينظر: عدي جواد علي الحجار، الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني العتبة الحسينية المقدسة، العرق، ط1433هـ-2012م، ص21..

[2] – يحي بعطيش، الجوانب اللسانية التربوية والنفسية لتعليمية اللغات، مجلة المترجم دار العرب، جامعة وهران، ع05، 1423-2002م، ص77.

المبادئ الأساسية التي تقوم عليها:

إعطاء الأولوية لمهارة التعبير الشفوي وخاصة المواقف الكلامية الحية التي تلبي حاجات المتعلم مباشرة مع لاهتمام بالقيم للخلاصة التي يؤديها النبر والتنغيم والإيقاع في النصوص الحوارية.[1] إن التعبير الشفوي يساعد المتعلم كثيرا.

تاريخ اللسانيات التطبيقية:

مما لا شك فيه أن نتائج الدراسة اللغوية وجدت من وضعها في موقع القرون لكن علم اللغة التطبيقي لم يظهر كمجال مستقل منذ حوالي ثلاثين عاما تحت إشراف العالمين البارزين تشارلز فرايز charles fries وروبرت لادو robert lado بدأ هذا المعهد في نشر المجلة الشهيرة تعلم اللغة مجلة اللسانيات التطبيقية.

« **langues learning, journal if applied linguistics** »

تم تأسيس علم اللغة التطبيقي scool of applied linguistics تم تظاسيس إد نبره 1958، وهي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال، ولها مقرر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم.

وقد بدأ العلم الوليد بنشر في كثير من الجامعات تخصصا في هذا المجال، ولها مقرر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم.

[1] – يحي بعطيش، الجوانب اللسانية التربوية والنفسية لتعليمية اللغات، ص77.

وقد بدأ العلم الوليد ينشر في كثير من جامعات العالم الحاجة الناس إليه وتأسس "الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي ALIA سنة 1964 Association internationale de linguistique appliquée تنتسب إليها أكثر من خمسة وعشرين جمعية وطنية لعلم اللغة التطبيقي حول العالم وينظم هذا الاتجاه مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات يتم فيه عرض نتائج في مجال هذا العلم.[1]

الأسباب التي ساعدت على تأسيس اللسانيات التطبيقية:

إن الدعوة لتأسيس مصطلح اللسانيات التطبيقية حدث الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك حدود سنة 1946:

أ. بلغ علم اللغة العام ذروة نضجه ودراسته وفق مستوياته الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية وخضع لمقاربات عملية متقدمة، لا سيما المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي، أي الخضوع لعلم اللغة التطبيقي للطريقة العلمية الحديثة مثل المنهج الهيكلي والوظيفي والتوليدي والتحليلي.[2]

ب. إن صعوبة التواصل والتفاهم التي كانت عقبة بين جنود الحلفاء فيما بينهم وما يشغلهم في الحرب العالمية الثانية بسبب الاختلاف في لغاتهم، عجلت بالدعوة إلى إنشاء علم اللغة التطبيقي وتشجيع الترجمة والتعلم وتعليم اللغة الانجليزية.

[1] – ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 1998، ص08-09.

[2] – عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، ص31-33.

ج. أما السبب الثالث الذي ساعد على تأسيس علم اللغة التطبيقي، فقد يرجع إلى ميل الباحثين اللغويين إلى هذا المجال العلمي الجديد بعد أن وصل البحث اللغوي في علم اللغة العام إلى دورة العطاء من البحث والدراسة على جميع مستوياته الأساسية المعروفة.[1]

مجالات اللسانيات التطبيقية:

يعد مجال تدريس علم اللغة التطبيقي مجالا واسعا ورحب لأنه يستمد مادته من مختلف المعارف والعلوم المتعلقة باللغويات، كما يتناول الجانب العلمي للغة ومجالاتها (اللغويات التطبيقية) كثيرة ولا يمكن حصرها وأهمها:

1. الاختبارات اللغوية.
2. تعليم وتعلم اللغة الأم واللغات لأجنبية.
3. علم اللغة التقابلي إلى غير ذلك من مجالات.[2]

فروع اللسانيات التطبيقية:

اتسعت دائرة علم اللغة التطبيقي وتعددت فروعه ولعل أبرزها ما يلي:

علم اللغة التعلمي: pedayogsal linguistique:

يعتبر هذا الفرع من أهم فروع علم اللغة التطبيقي حيث يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها من خلال الاستفادة من النتائج الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية

[1] – ينظر: عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، ص33.

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص34-35.

واللغويات، الكتابة حيث يهتم هذا الفرع بتنويع أساليب اللغة بالإضافة إلى استخدام في النصوص الأدبية والعلمية حيث أن اللغة وسيلة اتصال.[1]

علم اللغة النفسي psycholinguistique:

يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي خاصة فيما يتعلق باكتساب اللغة أو استخدمها، ملكة فطرته تساعد في اكتساب اللغة، وخاصة عند الطفل من حيث وجود ملكة فطرية تساعده على اكتساب اللغة.[2]

التخطيط اللغوي planification linguistique:

يطلق عليه أحيانا مصطلح الهندسة اللغوية، يسعى هذا العلم إلى حل مشاكل الاتصال اللغوي على مستوى الدولة، وذلك بتقديم خطط علمية واضحة ومحددة لمعالجة المشاكل اللغوية.[3]

ومن الواضح أن هذا التخطيط للغة في مجتمع ما يعتمد على حصيلة ونتائج الدراسات اللغوية العلمية النظرية التطبيقية من علم اللغة واللغة التعليمي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الجغرافي وغيرها.

علم أمراض الكلام pathologie du langue:

هذا الفرع العلمي هو جزء من علم اللغة النفسي يهتم بدارسة وعلاج الأمراض المتعلقة بعيوب النطق أو ما يسمى بالاضطرابات النطق وكأن هناك إعاقة تمتع إنتاج الكلام بطريقة طبيعية جعله مختلفا عن الكلام من الآخرين مما يسبب الإحراج للمتكلم والمستمع.[4]

---

[1] – حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص76.

[2] – المرجع نفسه، ص77.

[3] – المرجع نفسه، ص80.

[4] – نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالك الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، سنة 1430هـ-2009م، ص24-25.

علم اللغة الشمولي linguistique universelle:

يدرس علم اللغة الشامل لغات مختلفة على جميع المستويات من أجل الوصول إلى القواعد والمبادئ اللغوية العامة التي تشترك فيها اللغات البشرية المختلفة بعض النظر القواعد والمبادئ اللغوية العامة التي تشترك فيها اللغات البشرية المختلفة بغض النظر عن القواعد الخاصة التي تميز كل لغة.[1]

علم الأنثروبولوجي anthropologique linguistique:

تعتبر العلاقة بين اللغة والثقافة من أهم الموضوعات التي جذبت انتباه علماء الأنثروبولوجيا، ومجال الانثروبولوجيا هو دراسة المجتمعات والثقافة للكشف عن سلوكيات الأشخاص المتأثرين بأشكال ثقافية مختلفة مرآة لثقافة المجتمع ترفع من رونقها وتهبط من انحدارها، اللغة ارتباط وعلاقة بالمستوى الثقافي للمجموعة تلعب اللغة أيضا دورا في تشكيل ثقافة المجتمع وطريقة تفكيره حيث تمثل كل من الثقافة واللغة دورا مهما في تكوين المجتمعات البشرية أو المجتمعات العرفية المتميزة.[2] إن ثقافة اللغة تختلف باختلاف سلوكيات الأفراد.

علم اللغة الاجتماعي sociolinguistique:

يهتم هذا العلم بدراسة اللغة بل يدرسها محدث اجتماعي لغوي يدرس هذا العلم التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع أو عدة مجتمعات يدرس مشاكل ثنائية اللغة أو تعدد مستويات اللغة العامية

[1] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص131-132.

[2] – محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص93.

الكلاسيكية يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع يسميها بعض علماء الاجتماع علم اللغة الاجتماعي.[1]

إن كل مجتمع يتنوع فيه العلم اللغوي ويدرس مشكلة ما.

علم اللغة الجغرافي géolinguistique:

هو علم يدرس اللغات واللهجات ويصنفها حسب المواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة من لهجة أو ما يسمى باللهجات الاقليمية في بلد واحد.[2] إن العلم اللغة الجغرافي يحلل المكان وطريقة أي منطقة ما.

علم الأسلوب stylistiques:

وهو يدرس مظاهر التنوع والاختلافات في استخدام اللغة وبالتالي قد يجتمع مع جوانب علم اللغة الاجتماعي، كما يدرس اللغة المنطوقة المتمثلة في البلاغة والراديو ولغة الاعلان المكتوب والمسموع يستخدم طرقا إحصائية للحد من الصيغ أو المفردات التي تميز مستوى لغويا عن الآخر ومن ثم يطلق عليه علم الأساليب.

فن صناعة المعجم l'lexicographie:

يدرس فن صنع المعجم من حيث التجميع والوضع أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم بالنظر إلى نوعها وحجمها والغرض من تكوينها وترتيب المدخلات، وإعداد التفسيرات والتعريفات والصور والنماذج المصاحبة لها، والعمليات الفنية الأخرى المتعلقة بكتابة القواميس حتى يتم إنتاج المعجم في شكله

[1] – حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص77-78.

[2] – المرجع نفسه، ص78.

النهائي من حيث اختيار نوع الورق والتحليل والاخراج.[1] يقوم المعجم بشرح التفسيرات والتعريفات والصور.

الفرق بين علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي:

من المعروف أن علم اللغة التطبيقي يستفيد من علم اللغة وهو علم يهدف إلى الكشف عن جوانب اللغة وتلتقي في العديد من الأنشطة، لغوية ومن أجل تحيدي المحتوى وتحليل الأخطاء وبناء الاختبارات وإعداد الكتب والمجمعات يستفيد علم اللغة التطبيقي أيضا من علم النفس من حيث الأسس العامة لتعلم اللغة ويتم تقنين ما يتم تطبيقه في علم اللغة التطبيقي بإدراك للحقائق وفقا لتطبيق نتائج علم اللغة وطرق تحليله الفنية.[2] يدرس كل منهما اللغة والأنشطة وتحليل وتفسير الحقائق.

ومن هنا فإن الوعي بالصحة اللغوية يهدف من كليهما إلى اكتساب عادات لغوية جيدة من خلال ممارسة أسلوب التدريس الأمثل الذي يعمل على تجنب كل ما يؤدي إلى نقص لغوي، ومع ذلك هناك اختلافات بينهما وهذا من أهم الفروق.[3] إن الفرق بين علم اللغة العام والتطبيقي له دور كبير في درس الحلول المقترحة في اكتساب الأداة اللغوية.

[1] – حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص79.

[2] – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص19-20.

[3] – المرجع نفسه، ص20.

علم اللغة العام	علم اللغة التطبيقي
1. هو النظرية	1. تطبيق النظرية
2. أكثر عمومية	2. خاص ويأتي تجسيد النصوص علم اللغة العام
3. يقترح المعلومات	3. يجري عليها الدراسات التطبيقية.
4. يقترح حلولا، ولا ينظر في إمكانية تطبيقها.	4. يدرس لك الحلول وكيفية تجسيدها أو عدم تجسيدها.
5. ينظر في عمليات التلقي ولا الاكتساب اللغوي.	5. ينظر في ممارسة اللغة.
6. يقدم توصيات واقتراحات من أجل الاصلاح	6. يقدم إجراءات البديل النوعي.

أهمية اللسانيات التطبيقية في العملية التعلمية

إن الباحثين المعاصرين المهووسين بالبحث اللغوي في شفة التلاميذه الصناعة قد أولو اهتمامهم بهذا العلم الذي أصبح يشغل زمام الدراسات المعاصرة في دمائنا، وأهمية هذا العلم في عملية التعلم من خلال: [1]

1. علم اللغة التطبيقي هو خادم المناقشات المعرفية الأخرى مثل علم النفس الفيسيولوجي وعلم النفس التربوي وطرق تدريس وعلم الاجتماع وعلم وظائف الأعضاء.
2. علم اللغة التطبيقي هو وسيلة لتحقيق غاية محددة وليس غاية في حد ذاته، على عكس علم اللغة النظري، الذي تم تدريس لنفسه وذاته.
3. علم اللغة التطبيقي هو خادم مجالات المعرفة من مختلف المواد التي تدرس في الفصول التعليمية على مختلف المستويات وخاصة علم النفس النفسي للمتعلمين والأطفال الصغار على وجه الخصوص.

[1] – ينظر: عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، ص43-46.

4. التعلم بدوره هو مجال البحث التربوي الهادف والناجح، والذي يجلب للمتعلمين العديد من الفوائد بما في ذلك التحصيل المعرفي في المقام الأول لا يمكن تخيل تعليم لغوي حقيقي دون استخدام علم اللغة التطبيقي لأنه بوفر خدمات رائعة للتعلم.

5. لا يمكن تحقيق النجاح التربوي إلا بفصل التخطيط السليم والمحكم ويتضمن هذا التخطيط الأهداف العامة التي وضعتها الدولة للتعليم.

6. يهتم التخطيط بكل ما يتعلق بعملية تعلم اللغة.

7. رسم علم اللغة التطبيقي ملامح النهج الدقيق في عملية التلقين اللغوي، مما شجع المهتمين بالعملية التربوية على تشجيع العملية التعليمية بشكل مستمر وجاد في ضوء التطور التكنولوجي المتزايد.

اللسانيات التطبيقية حقل معرفي إجرائي وعلم معاصر له أسسه وخصائصه ويعتبر تعليم اللغة من أولى أولوياته.[1]

[1] – ينظر: عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية، ص43-46.

خاتمة

مما تناولنا في رسالتنا هذه تلك العلاقة بين مصطلحين إثنين هما: مصطلح اللسانيات ومصطلح التعليمية.

وقد تطرق بالبحث المستفيض فيهما الكثير من الباحثين ونحن إن حاولنا أن نحذو حذوهم بالتقصي في شأن العلميين من حيث الماهية والأهداف فإننا نكون بذلك قد ساهمنا في تنوير القارئ العربي بمضمون العلمين اللسانيات والتعليمية، ولا ندعي في أنفسنا أننا قد وقفا على كل حيثيات الموضوع، ولكن نكون قد ساهمنا في إعادة طرح إشكال جديد بينهم ومن النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

1. طريقة تعليم اللغة العربية اختلفت بين القدماء والمحدثين فكل طرف سعى إلى تعزيز هذه الجوهرة.
2. تطوير طرق ووسائل تعلم اللغة واكتسابها وهي استثمار للمعطيات النظرية اللسانية وتفعليها في الواقع التعليمي.
3. تعلم اللغة واكتسابها واكتساب المهارات اللغوية لدى المتعلم بوجود وسائل ناجحة تساعد على العملية التعلمية.
4. ارتباط علم اللسان باللغة ارتباطا وثيقا، كما تعتبر اللغة ركنا أساسيا من أركان علم اللسان إضافة إلى النحو والبيان والأدب.
5. تعد للسانيات التطبيقية حقلا من الحقول المعرفية الحديثة التي ساهمت في ترقية الحصيلة العلمية والمعرفية والبيداغوجية.
6. العلاقة بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة وتعلمها لها الشرعية الوجودية من خلال ما قام به اللسانيون.

7. استثمار المعطيات اللسانية في العملية التعلمية مما يخلق تقاطع منهجي وطبيعي بين المعلمين.

8. الملكة اللسانية وفقا للعديد من النظريات لا يكن أن تتم إلا من خلال تصميم المناهج وتنفيذه وتقويمه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولا: المصادر

1. ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط4.

2. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، القاهرة، 3591، ج1.

3. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الكتاب المصرية، ج1.

4. أحمد فارس، المقاييس في اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1.

ثانيا: المراجع

5. أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي، مطبعة الكرامة، الرباط، ط1، 2001.

6. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الاسلامية والعربية، دبي الامارات العربية المتحدة، ط2، 1434هـ-2013م.

7. أحمد عكاشة، علم النفس الفيزيولوجي، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر ط25، 1438هـ-2017م.

8. أحمد قبش، الاملاء العربي، دار الرشيد، دمشق بيروت، د.ط.

9. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1420هـ-1999.

10. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2008..

11. تمتم حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، دار البيضاء، 1980.

12. جمعة السيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1995.

13. جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، عمان، الأردن، د.ط، 2001.

14. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية.

15. حنيفي بن ناصر، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ط3.

16. خولة طالب الابراهيمي، مبادئ اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006.

17. داو عطية عبدة، سلسلة مهارات اللغة العربية، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع.

18. داود ماهر ومجيد مهدي، أساسيات طرائق التدريس العامة، مطابع دار الحكمة، العراق، د.ط، 1991.

19. دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، دار العربية للكتاب، د.ج، تونس، 1985.

20. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

21. سعد الله يوسف إبراهيم، الأسس العصبية للمعالجة الانعكاسية، دار علاء الدين، دمشق سوريا، 1422هـ-2001م.

22. السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008.

23. سلامة عبد الحافظ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الفكر، عمان، ط2،.

24. سمير حلف جلوب، الوسائل التعلمية، دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017.

25. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية.

26. صبري ابراهيم السيد، مدارس نحوية ولغوية عربية غربية، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1431هـ-2011م.

27. عبد الحليم السيد، علم النفس العام، مكتبة، غريب دبي، ط3، 1411هـ-1990م.

28. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية.

29. عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية.

30. عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، حقوق الطبع محفوظة للناشر، 2013.

31. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، 1998.

32. عدي جواد علي الحجار، الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني العتبة الحسينية المقدسة، العرق، ط1433هـ-2012م.

33. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، حقوق الطبع محفوظة للناشر، ط1، 2007م-1427هـ.

34. علي آيت أوشان، اللسانيات التطبيقية، مقاربة بالكفايات وتدريس بالمفاهيم، دار أبي الرقراق، عمان، الأردن.

35. علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية.

36. علي محسن إلياس العامري، علم النفس الفيزيولوجي، د.ط، 1438هـ-2017م.

37. عماد عبد الرحيم الزغلول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ-2006م.

38. فلاح صالح حسن الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، الأردن، د.ط، د.ت.

39. فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان، اللغة العربية مهارة وفن، د.ج، ط1، دار الاعصار العلمي، 2015.

40. فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، د.ج، د.ط، دار ياقا العلمية للنشر والتوزيع، 2012.

41. محسن علي عطية، أساليب اللغة العربية، دار الشروق، د.ط، 2006.

42. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.

43. محمد الأوراغي، اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم، دار الأمان، الرباط.

44. محمد خليل عباس، محمد مصطفى العبسي، مناهج وأساليب تدريس الرياضيات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.

45. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث.

46. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 1425هـ-2004م.

47. محمد محمود، الحيلة توفيق أحمد مرعى، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، در الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998، ط8، 2011.

48.محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، د.ج، ط1، جامعة أم القرى، 1910.

49. منذر عياش، قضايا لسانية وحضارية، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ط1، 1991.

50. نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالك الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، سنة 1430هـ-2009م.

51. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأدب، القاهرة، جامعة عنابة، الجزائر، 1828هـ.

52. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب.

53. الهويدي زيد، مهارات التدريس الفعال، الامارات العربية المتحدة العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2002.

54. وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، د.ج، ط1، دار البداية، 2012.

ثانيا: المجلات:

1. أحميدة العربي، منظور ابن خلدون في اكتساب اللغة العربية، مجلة البيان، العدد31 جمادي الأخرة 1434هـ، أبريل مايو 2013م، جميع الحقوق محفوظة البيان.

2. الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، 1972. إيمان عبابنة، مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، المجلد48، العدد3، الجامعة الأردنية، 2021.

3. عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين، مجلة حوليات، كلية الآداب واللغات، جامعة طاهري محمد.

4. محمد العيد رتيمة، سهام دويفي، جذور التفكير الوظيفي في الفكر اللغوي العربي القديم، مجلة تواصلية، العدد10، جامعة يحي فارس، المدية، دس.

5. مسلم ضياء الدين، اللسانيات التطبيقية ومجالاتها، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، جامعة مستغانم، 2602-6155رissm، مج03، ع10، 1441-2020م..

6. يحي بعطيش، الجوانب اللسانية التربوية والنفسية لتعليمية اللغات، مجلة المترجم دار العرب، جامعة وهران، ع05، 1423-2002م.

ثالثا: الكتب المترجمة

1. برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، افريقيا الشرق، المغرب، لبنان، ط2، (د.ت).

2. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، 1424هـ-2003م، نقلا عن كولان سيكولوجية الطفل، تر: حافظ الجمالي، دمشق، 1956.

3. دو حلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان.

4. فرديناند دي سوسير، ترجمة عبد القادر قنيني، محاضرات في علم اللسان العام، افريقيا الشرق، 2008،حقوق الطبع محفوظة للناشر.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. نسيمة نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ظل النظريات اللسانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، 2010.

خامسا: المواقع الالكترونية

1. شيخ الإسلام ابن تيمية http://www.zowye.com 1.3.8.13 الأربعاء 12:09 صباحا.

سادسا: المراجع باللغة الفرنسية:

1. F.D. Saussure, coure de linguistique générale, édition critique prépare par tulio de Maurier payât paris, 1983.
2. Legendre.R. dictionnaire actuel de l'éducation, paris, 1988, Montréal.

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
بسملة	
الشكر والعرفان	
اهداء	
مقدمة	**أ-ج**
الفصل الأول: تعليم اللغة العربية بين التقليد والعصرنة	
المبحث الأول: تعليم اللغة العربية عند القدماء	**05**
المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية عند المحدثين	**14**
المبحث الثالث: أهداف تعليم اللغة العربية	**24**
الفصل الثاني: البعد اللساني في تعليم اللغة العربية	
المبحث الأول: مفهوم اللسان ونشأته	**29**
المبحث الثاني: مراحل تطور اللسانيات ومدارسها	**33**
المبحث الثالث: حقيقة علم اللغة وعلم اللسان في منهج التفكير الحديث	**41**
الفصل الثالث: اللسانيات وتعليمية اللغة العربية	
المبحث الأول: علاقة اللسانيات بتعليمية اللغة العربية.	**46**
المبحث الثاني: المهارات اللغوية التعلمية من اللسانيات إلى الانغماس دراسة وآفاق	**51**
المبحث الثالث: ارتباط اللسانيات التطبيقية وجهود البنيويين في العملية التعليمية.	**55**
خاتمة	**70**
قائمة المصادر والمراجع	**73**

الملخص:

تعبر اللغة الوعاء الذي يتشكل فيه الأصوات ويتواصل من خلالها فيما بينهم، وتعلمها ليس بالأمر السهل فقد اختلفوا في طريقة تعلمها بين القدماء والمحدثين، ولهذه الأخيرة أهمية كبيرة في حياة الفرد كونها أداة لتعبير عن المشاعر.

علم اللسان هو علم شامل لجميع علوم اللغة الإنسانية وتعبيراتها من خلال نشأ مصطلح اللسانيات الذي يستهدف اللسان البشري بشكل خاص وتفرعت من خلاله العديد من المدارس، غير أن هذا العلم كانت له علاقة وطيدة باللغة العربية في منهج التفكير الحديث هو ما قرره العديد من العلماء أنها أداة اجتماعية في قوله "كل قوم" عن أغراضهم وهذا التواصل يتم بواسطة نظام من العلاقات الصوتية يفترض وجود وظيفة رمزية ومراكز عصبية مختصة، تهدف اللسانيات إلى إنشاء نظرية لسانية تتصف بالشمولية، إذ يمكن من خلالها دراسة مختلف اللغات ومنها تفرع علم آخر وهو علم اللغة التطبيقي .

Summary:

Language crosses the vessel in which sounds are formed and communicates with each other, and learning it is not an easy thing, as they differed in the way it was learned between ancients and moderns, and the latter has great importance in an individual's life as a tool for expressing feelings.

Linguistics is a comprehensive science of all the sciences of human language and its expressions. Through the origin of the term linguistics, which targets the human tongue in particular, many schools branched through it. However, this science had a close relationship with the Arabic language in the modern thinking approach, which is what many scholars decided that it is a tool Social in saying "every people" about their purposes, and this communication takes place through a system of vocal relations that assumes the existence of a symbolic function and specialized nervous centers